

حقيقة الإيمان وأثره وبيان الانحراف فيه | الشيخ عبد الله

العنقرى

عبد الله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الموضوع
موضع الایمان حقيقته واثره وبيان ما وقع فيه من خلاف - 00:00:00

موضوع بالغ الاهمية. من عدة جهات. الجهة الاولى من جهة التقرير للايمان. حتى يكون الانسان في هذه المسألة على بصيرة متبعا لما جاءت به النصوص ولما قرره السلف الصالح رضي الله عنهم - 00:00:20

قبل ان توجد اي فرقة ضالة. وهو الذي استقر عليه المسلمين ودرجوها عليه مأخذوا من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يشكون فيه ولهذا يأتينا باذن الله تعالى ان هذه المسألة مسألة اجماع حاكمها ائمة كبار نسبوها - 00:00:40

الى السلف الصالح بدأ من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ومن بعدهم لا يوجد اي نقاش او خلاف في هذه المسألة عند السلف الصالح رضي الله عنه الجهة الثانية من جهة الرد. على الطوائف التي ظلت في الباب. انه كثيرا ما - 00:01:00

تحدث عن انتهاك حرمات الله وسفك الدماء بغير حق اعتمادا على الدين. اما سفك الدماء بغير حق ظلما وتعديا فهذا لا ينسب الى الدين ينسب الى الظالم الذي فعله. الامر الخطير ان يننسب - 00:01:20

التعدي الى الدين نفسه. اتدرون ايها الاخوة من اين تأتي هذه المسألة من الخل في فهم الایمان لهذا يقول اهل العلم اول مسألة وقع فيها النزاع بين اهل القبلة هي مسألة الایمان. ولهذا اذا تأملت الفرق - 00:01:40

الضالة التي جنحت في امر الایمان وجدت انها فرقا وجدت انها فرقا متقدمة. وعلى رأسها كما سيأتي ان شاء الله تعالى فرقة الخوارج فان الخوارج اساس اشكالهم والسبب الذي جعلهم ينتهجون هذا المنهج هو مسألة - 00:02:00

الایمان هذه حين خلطوا فيها هذا التخليط. عندنا قاعدة ينبغي ان يعرفها طالب العلم. الخل في فهم الایمان يترب وعليه مباشرة الخل في فهم الكفر. الخل في فهم التوحيد يترب عليه مباشرة الخل في فهم الشرك - 00:02:20

فان من قرر للايمان معنى باطلأ سيقرر للكفر معنى باطلأ. ومن قرر للتوكيد معنى باطلأ سيقرر للشرك معنى باطلأ. ولهذا كان من الاهمية بما كان ان تضبط هذه المسائل. هذا الباب يدخل في باب عظيم جدا - 00:02:40

اسمه باب الاسماء والاحكام. وهذا الباب الحقيقة ينبغي ان يفرض بالتوجيه لان الخطب فيه ليس بالسهل. ما المراد بكلمة الاسماء؟
المراد اسماء الدين. اسماء الدين مثل المؤمن المسلم واياضا الكافر الفاسق الى غير والمشرك الى غير ذلك من الاسماء - 00:03:00

كل كل اسم يترب عليه حكم. فالمسلم له احكام في الدنيا وفي الآخرة. والمشرك له احكام في الدنيا وفي الآخرة. والكافر له والمنافق من اسماء الدين ايضا المنافق. والمنافق له احكام في الدنيا وفي الآخرة - 00:03:30

هل يمكن ان يقع الخل في هذا الباب من قبل احد من لديهم علم او لا يقع الخل الا من هم جهال. يمكن ان يقع الخل من لديهم علم. اعطيك على هذا مثلا ذكره - 00:03:50

اما وردي في الحاوي الكبير الشافعي رحمة الله تعالى كان يختار اذا صلى اذا ركع الامام في الصلاة الا ينتظر الداخل هذا اختيار الشافعي رحمة الله. وعبر بهذه العبارة قال - 00:04:10

وفي الامام قال وانتظره شرك. يقول الماوردي ان بعض اصحابنا من الشافعية من الفقهاء حملوا قول الامام على ان المراد به الشرك

الاكبر. وافتوا في كفر الامام امام الصلاة. اذا هو انتظر من يدخل. قال فاخوجه من الملة - 00:04:30

هذه المسألة ما الذي اراد بها الشافعي؟ وقال بها ايضا محمد بن حسن رحهم الله من الحنفية او احدهما مراده الشرك الاصغر بلا ادنى تردد. لأن قلبه انصرف في الصلاة وصار ينتظر هذا الداخل هذا مراده. قال يجعل اقباله على الصلاة ولا يلتفت الى انتظار هذا او ذاك.

الحقيقة هذه المسألة من المسائل التي - 00:05:00

فيها اهل العلم رحهم الله والراجح ان شاء الله تعالى ان الامام اذا انتظر الداخل فان ذلك مشروع وفق شروط. الاول الا يخص بهذا احدا دون احد. كان يخص بهذا قريبا او كبيرا - 00:05:30

من الكرباء سمعه او سمع صوته فاطفال لاجله هذا لا يجوز الصلاة لا محاباة فيها. الشرط الثاني الا يشق بانتظار على المأمومين. فإذا تحقق هذا فلا بأس هذا الصحيح. والدليل على هذا الدليل الحقيقي - 00:05:50

دقيق جدا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني هو من باب قياس العكس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يقوم في الصلاة فيريدي ان يطيل فيسمع صوت الصبي فيخفف - 00:06:10

في القراءة لاجل امه. فإذا صح التخفيف في القراءة صحت الاطالة في لاجل الام. صحة لاجل الداخل مع ان الداخل مصلي. فالامر في هذا ان شاء الله امر خلاف فقهي محض. لكن وراء هنا - 00:06:30

خطورة عدم التفطن لمراد النصوص اولا. باطلاق هذه الاسماء. كالكفر والشرك والنفاق ابليس فاسق بنص القرآن. قال تعالى ففسق عن امر ربه هذا الفسق ليس مثل الفسق الوارد في قوله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. هذا معنى كلنا نعرف ونضبط الاسماء والاحكام - 00:06:50

اذا الشرك الكفر النفاق العصيان الفسق منها ما هو اكبر فاذا قلنا اكبر فمعناها هم اخرجوا من الملة. وهذه هي احكامهم. واذا قلنا انها من قبيل الاصغر فهناك كنفأك اصغر وكفر اصغر وشرك اصغر وعصيان اصغر. فدل على ان هذا الباب باب - 00:07:20

بالغ الاهمية وينبغي في الحقيقة ان يعتنى به. يعني يحسن ان يجعل فيه هذا الباب مزيد تفصيل حتى يتضح هذا الباب ويتجلی طالب العلم. عندنا في موضوع الایمان اسم من اسماء الدين - 00:07:50

ويترتب عليه احكام في الدنيا وفي الآخرة. وجد الخلاف في الایمان كما قلنا بعد بعد السلف الصالح رضي الله تعالى عنه وارضاه. واسهل واتقه الخلاف هو الخلاف الذي يكون بعد السلف - 00:08:10

لان هذا الخلاف باطل بدون ادنى ريب. فالخلاف الذي لم ينشأ الا بعد السلف مصادما لما كانوا عليه لا ريب انه باطل وانه ضلال لاجل ذلك حرص ان يصنفو كما سنراه ان شاء الله والائمة الكبار كالشافعي وغيره رحمة الله تعالى عليهم حرصوا - 00:08:30

على حكاية الاجماع في الایمان. ماذا يريدون ان يقولوا لك؟ لا تبالي بالخلاف بعد ذلك. اذا علمت ان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي المهاجرين والانصار رضي الله عنهم كانوا على هذا المعنى الذي تلقوهم من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فلا تبالي

وهكذا - 00:08:50

ومن التابعين اذا كان هذا اجماع الصحابة ومن بعدهم من التابعين واتباع التابعين فلا تبالي بخلاف المخالف سواء اكان خارجيا او كان مرجيا لا تبالي بهذا نهائيا. لأن الحق في هذا بين. اذ السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم قولهم - 00:09:10

هو المعتبر والله تعالى خاطب الصحابة في زمن الوحي بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس. الخطاب للصحابة رضي الله عنهم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان السلف الصالح رضي الله عنهم بالقرون الثلاثة التي ذكرها في الحديث هم خير امته. خير الناس قرني ثم - 00:09:30

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. بعد ذلك اخبر بان الضلال سبأتي في من بعدهم ولهذا قال كما في مسلم ان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها. وسيصيغ اخرها بلاء وامور تنكرونها. وفي مسلم - 00:09:50

هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابي امنة لامتي. فإذا ذهب اصحابي اتي امتى ما يوعدون. فكان الصحابة رضي الله عنهم امنة لlama في دينها ودنياها. فلما ذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارواهم جاءت الضلالات في الدين. وايضا - 00:10:10

ضعف الفتح العظيم الذي كان في زمن وجود الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ونشأت الفرق الضالة متلاحة وقويت في بعض رويت في بعض القرون قوة شديدة. حتى صارت آآ تحارب ما كان عليه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم - 00:10:30 وقد اخبر بمثل هذا النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في الحديث الصحيح بدأ الاسلام غرباً وسيعود غرباً كما بدأ. فطوبى الغراء بناء عليه طالب العلم ينبغي ان يبني سائر مسائل الدين على الحرص التام على معرفة من - 00:10:50

الذى كان عليه الصحابة رضي الله عنهم. لأن اذا استثنينا الروافض والرافضة لا مبالغة ولا اعتبار بهم. فان فرق الامة تجل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ورضي الله تعالى عنهم وارضاهم وترى انهم على الحق. وانهم القدوة لمن يأتي - 00:11:10 هم القدوة في ماذا؟ ليروا قدوة لنا في قيام الليل وفي صيام النهار فقط. هم قدوة في كل شيء للمتقين اماماً النصيب الاوقي للصحابة في هذه الآية بلا شك. فهم ائمة المهددين بلا ادنى ريب. وانى لك ان - 00:11:30

ما ناله الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وفيهم المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وفيهم نزلت الآيات العظام الدالة على اذا ما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وفيهم المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وارواهم. وهذا - 00:11:50

ينبغي ان يلحظ فيه طالب العلم مسألة. اكثروا من الكلام فيها وسنظل ان شاء الله تعالى نتكلم عنها حتى نموت وهي الحرص على تحقيق الاعتقاد من كلام الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم والتبعين واتباع التابعين بالسند - 00:12:10

بان تعرف اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم بالسند وهذا تحتاج الى ان تعرف الكتب التي نقلت اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم. ونقلت اعتقاد التابعين. ولو لم تقتني منها الا على الاقل كتاباً واحداً - 00:12:30

وهي التي تروي عن الصحابة وعن التابعين رضي الله عنهم. تروي الاعتقاد. هذا اعتقاد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. هذا اعتقاد سعيد بن المسيب. هذا اعتقاد احمد هذا اعتقاد الشافعي هذا اعتقاد مالك ترويه بالسند. فتجد برد اليقين والراحة العظيمة بان ما انت عليه هو اعتقاد - 00:12:50

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه الكتب العظيمة سنشير الى شيء منها ان شاء الله في اثناء الكلام عن الايمان ومن احسنها كتاب شرح اصول اهل السنة للامام الاكائن الشافعي رحمه الله تعالى وكتاب الشريعة للاجرين - 00:13:10

وكتاب الابانة الكبرى لابن بطة الحنبلي ابن بطة رحمة الله له كتاباً. الكتاب الكبير هو كتاب الكبرى يروي بالسند وهناك كتاب صغير سمي بالابانة الصغرى ليس فيه اسانيد المقصود بالكتاب الاول وهكذا عدة كتب - 00:13:30

تنقل الاعتقاد عن النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء بالسند. ثم الصحابة ثم التابعين ثم اتباع التابعين ما مزية هذه الكتب؟ هذه الكتب يا اخوة يا طلبة العلم لو عززناها في الامة لجمعت باذن الله تعالى الامة. لأن - 00:13:50

الجميع متفق سوى الراافضة حثالة لا اعتبار بهم اصلاً. من يكفرون الصحابة لا اعتبار بهؤلاء منذ نشاؤاً. لكن عموم الامة تجل الصحابة رضي الله عنهم. وترى ان الصحابة رضي الله عنهم افضل هذه الامة بعد رسولها صلى الله عليه وسلم. وينصون - 00:14:10

على هذا نصاً في كتب الاعتقاد. مع تفاوت وتباين الفرق. اذا يقال لهم تعالوا يا من تشهدون ان لا اله الا وان محمداً رسول الله. تعالوا جميعاً لنعرف اعتقاد الصحابة. وان لنا بمعرفة اعتقاد الصحابة رضي الله عنهم الا بما جاء عنهم بالاسانيد - 00:14:30

عند ذلك يقال هذا اعتقاد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فكل امر خالف هذا الاعتقاد فينبغي لمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان ويأخذ ويأخذ باعتقاد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والعشرة والمهاجرين والانصار. ارأيت لو قيل هذا للامة - 00:14:50

كم سيعارض؟ العموم الالغب سيسلم ان هذا التقرير للمسألة حق. يقول لك انت الان تدعى اعتقاد الصحابة. اثبت لي ان هذا اعتقاد الصحابة فيقال على الرأس والعين. ثبت لك اعتقاد الصحابة في - 00:15:10

سائر ابواب اعتقاد المسلمين. في جميع ابواب الاعتقاد بدون استثناء. في التوحيد في النبوة في اليوم في القدر في الاعتقاد في الصحابة رضي الله عنهم في مسائل الاعتقاد جميعاً وهذه هي وهذه مهمة الكتب التي ذكرتها - 00:15:30

التي تروي السند عن الصحابة وعن التابعين بعد روایته عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الكتب العظيمة يوجد فيها اكثراً من الفي اسناد في الكتاب الواحد. اكثراً من الفي اسناد. فيها ابواب الدين كاملة. ابواب الاعتقاد - 00:15:50

لاجل ذلك ينبغي ان يلاحظ التقرير على هذا المنطلق من البداية. ثم يقال نأتي الى امر الايمان وتقريره وهو اللي وتعالى ستطبق عليه اليوم هذا الكلام اللي ذكرناه بأخذة مما جاء في هذه الكتب ومما قاله ائمة كبار كالشافعي رحمة الله - 00:16:10
تعالى والامام احمد والامام البخاري رحمة الله تعالى على الجميع ومن قبلهم كالاوزاعي والزهري محمد بن شهاب رحمة الله تعالى على الجميع من كانوا يذكرون ان هذا هو الذي عليه السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. نبدأ الكلام في هذه المسألة في قراءة مقدمتها هي مسألة - 00:16:30

بعد ذلك نأتي الى حقيقة الايمان. ما حقيقة الايمان؟ الايمان يقرر اهل السنة انه قول وعمل. قول وعمل ما المراد بالقول؟ المراد بالقول قول القلب. وقول اللسان. وعمل القلب وعمل الجوارح. فقول القلب هو اعتقاده وتصديقه. وقول القلب هو نطقه وقول اللسان هو نطقه المعروف - 00:16:50

اذا عندنا كلمة القول لا يراد بها مجرد نطق مجرد نطق اللسان لا يراد بها قول القلب وهل القلب يقول نعم يقول لكن اللي استقر في الذهن ان القول مربوط باللسان. الحقيقة ان القول مرتبط ايضا بالقلب. وقول القلب هو - 00:17:20
واعتقاده. وقول اللسان هو نطقه. اما العمل فالمراد به شيئاً اياً. عمل القلب والمراد بعمل القلب اعمال القلوب المعروفة كحب الله وخشية الله ورجائه ونحوه هذه اعمال ليست بالجوارح لكنها بالقلب. خذ مثلاً يوضحها لك في حياتك كالخشوع. تجد انك في - 00:17:40

في صلاة تخشع وتقبل عليها اقبلاً عظيماً تجد لذة هذه الصلاة في قلبك وتبقى هذه اللذة معك هذه الصلاة صليتها قبل ذلك لكنك كنت مشتت الذهن ولم تخشع. ما الفرق - 00:18:10

بين الصلاة هذه وهذه الركوع هو الركوع السجود هو السجود جميع اعمال الصلاة من التكبير حتى التسليح قد عملته. ما الفرق بين هذه الصلوات وهذه الصلاة؟ عمل القلب. اما عمل الجوارح فهو واحد منذ ان كبرت حتى سلمت - 00:18:30
تعمل اعمالاً واحدة وهي اعمال الصلاة. لكن الفرق هنا في عمل القلب فخشوع القلب له اثر عظيم للغاية بلا ريب في هذه المسائل. اذا عمل القلب يراد به هذه الاعمال القلبية. اما عمل الجوارح - 00:18:50

من اوضح ما يكون وهي وهو المشتهر يعني مباشرة ساعة يقال العمل كالسجود والركوع ونحو ذلك هذا القول في تعريف الايمان حين نقول الايمان قول وعمل هذا فيه نوع ايجاز تارة يعبرون - 00:19:10
انه قول باللسان. واعتقاد بالجنان اي القلب. وعمل بالاركان. يعني بالجوارح فتشمل كلمة العمل عمل الجوارح وتشمل ايضاً عمل القلب. يقول ابن تيمية رحمة الله تعالى القول بان الايمان قول وعمل عند اهل السنة من شعائر اهل السنة. وحتى غير واحد الاجماع على ذلك. ما المراد - 00:19:30

الشعائر الامور الاعتقادية الكبار التي تميز اهل السنة من غيرهم. فعندها شعائر عظيمة يعرف بها السنّي مباشرة. هذه الشعائر الكبار تجدها في مسائل عظيمة من مسائل الاعتقاد. كما الصحابة رضي الله عنهم شعار عظيم مباشره تجد ان السنّي معلوم الاعتقاد في الصحابة مباشرة. والمخالف - 00:20:00

وبهذا لا يكون من اهل السنة. وهكذا مسائل اخرى كالتوحيد ومسائل النبوة ونحو ذلك فهذا هو مراده بالشعائر. قوله والله تعالى حكى الاجماع على هذا غير واحد؟ نعم. حكى الاجماع الحقيقة على ان الامام قول واعتقاد وعمل او قول - 00:20:30
و عمل على التفصيل الذي ذكرنا عدد من الائمة. منهم الامام الشافعي رحمة الله تعالى في كتاب الام فانه قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم. ومن ادركنا يقلون الايمان قول وعمل - 00:20:50

ونية لا يجزى واحد من الثالث الا بالآخر. يقول وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم. ومن ادركناهم كل الاجيال التي قبل الشافعي. يقول الذين ادركناهم ان الشافعي رحمة الله ادرك مالكا - 00:21:10
وطبقته وهم من اتباع التابعين. والتابعين وكذلك الصحابة رضي الله عنهم كلهم مجمعون على هذا. والشافعي رحمة الله من اكثر الناس احتراماً في الايمان. وكان يعيّب على من يتواهله في حكاية الاجماع - 00:21:30

ويقول ما يدريه ان الناس لعلهم قد خالفوا ما قرر وهو لا يدري يعني في مسائل الفقه اما لما جاء الى هذه المسألة فهي مسألة عقدية قال وكان الاجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ومن ادركناهم يقولون الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من - 00:21:50 الا بالآخر. يعني لا يصح ان تكتفي بالظاهر من نطق اللسان وعمل الجوارح. ويكون القلب خبيثا فاسدا. هذا نفاق فاذا وجد الظاهر من نطق اللسان وعمل الجوارح مع فساد القلب فهذا نفاق لا شك فيه - 00:22:10

اذا وجد عمل الجوارح. دعوة وجود هذا في القلب دون نطق اللسان هذا لا يكاد يتصور. لكن الذين يكادوا يتصور ان ينطق بلسانه قبل اني اعتقد بقلبي ويأبى ان يعمل. فهل هذا من المؤمن من المؤمنين؟ وش يقول الشافعي؟ لا - 00:22:30 واحد من الثالث الا بالآخر. لا بد من الثالث جميعا. لأن نقول ايمان قول وعمل. فاذا قلنا ان العمل اذا لم يأتي به فإنه لا يضره ذلك معنى ذلك ان عدنا الى ان الى ان العمل ليس من الايمان كما سيأتي عند الكلام على تقريرات - 00:23:00 فجأة اذا لابد من الثالث وليس معنى وجوب العمل ان كل عمل حتى لو كان من الواجبات اذا تخلف فالانسان يكفر. لا ليس هذا هو المراد. لأن الاعمال درجات. وهناك اعمال اذا تركت تكون المسألة مسألة - 00:23:20

معصية وهناك اعمال اذا تركت يخرج المرء من الايمان. بالكلية. لذلك تكلم اهل العلم كما سيأتي ان شاء وتعالى عن انه لابد ان يوجد عنده جنس العمل. ان يوجد جنس العمل اما ان يختلف عن عمل حتى لو كان من الاعمال العظام - 00:23:40 كالصوم لو انه افطر هل يكفر في رمضان عمدا؟ لا معتقدا لصحة الفطر ولكنه كسل وتهاونا الصحيح انه لا يكفر بخلاف امر الصلاة فالراجح الذي دلت عليه النصوص انه اذا تركها فإنه يكفر. اذا لابد من شيء من العمل يعمله - 00:24:00

فان لم يعمل نهايأ فإنه لا يمكن ان يكون من اهل الايمان لأن الايمان قول واعتقاد وعمل فكما انه لو تخلف الاعتقاد لتضرر او لو تخلف القول لتضرر فكذلك العمل اذا هو تخلف ولهذا قال الشافعي لا يجزئ واحد منهم منها الا بالآخر - 00:24:20 وقال الزهري رحمه الله تعالى الايمان آآينبغي التنبيه الى مسألة هنا. لو رجعت الى كتاب الام لم تجد هذا الكلام للشافعي فيه. والسبب ان نسخة الام الموجودة المطبوعة الان نسخة عقيمة جدا - 00:24:40

وتجده للنبووي رحمه الله تعالى في المجموع موضعا نقله من الام وقال انه نقله من من نسخة محررة وعرضت الموضوع الذي في المجموع النبووي على النسخة المطبوعة التي لام هنا في لكتاب الام ووجدت - 00:25:00 وفرقا كبيرا جدا في هذه الصفحة الواحدة. ولهذا النسخة الموجودة الان لام نسخة عقيمة وفيها سقط كثير هذه النسخة التي ينظر عنها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نسخة محررة غير النسخة الموجودة عندنا للاسف. ايضا هذا الكلام - 00:25:20 الذي نقله شيخ الاسلام رواه اللالكائي بسنته عن كتاب الام في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة. وقال انه في كتاب الام كما ذكر شيخ الاسلام فلا شك ان هذا موجود في كتاب الام وان لم يوجد في النسخة الموجودة الان وهذه تعطي طالب العلم - 00:25:40 تنبئها النسخ السابقة عند العلماء المتقدمين لا شك انه بينك وبين ابن تيمية كم بينك وبينه الامن قرن فعنه نسخ افضل من النسخ الموجودة عندك يلاحظ على بعض من يتعقب - 00:26:00

على المتقدمين من اهل العلم انه يقول رجعت الى نسخة الكتاب فلم اجد لها فلعله وهم من المؤلف. لا الوهم منك انت لم تعرف حقيقة الامر. الكتاب هذا طبع على نسختين مثلا. احدى النسختين في القرن التاسع. والآخرى - 00:26:20

في القرن الثالث عشر. ابن تيمية في اي قرن؟ ابن تيمية يتحدث عن نسخة ليست في النسختين اللتين طبع عليهما الكتاب في هذا كلام المتقدمين اذا نقلوه اوثق اوثق من النسخ الموجودة لانك الان اذا نظرت الى الكتاب المطبوع وجدت المصنف يقول لم اجد الا - 00:26:40

نسخة في القرن التاسع. ثم تأتي لمثل النبووي او ابن تيمية ينقلان من نسخ بينك وبينهما هذه القرون منفاوطة بالسبعة قرون وبعض الاحيان بالثمانية قرون. ثم تقول لم اجد له يقينا لن تجده. لأن الكتاب هذا طبع على نسختين بعد - 00:27:00 زمن هؤلاء المتقدمين. ولهذا لا شك ان هذا من قول الشافعي رحمه الله وانه في كتاب الام تحديدا. وانه نقله الرابع رحمه الله وحدد شيخ الاسلام ايضا الباب الموجود فيه هذا الكلام. القول الثاني قول الزهري محمد بن شهاب رحمه الله تعالى يروي عن ابي هريرة

رضي الله عنه من التابعين هو - 00:27:20

يقول الايمان قول وعمل قرينان. لا ينفع احدهما الا بالآخر. لا ينفع ان تدعى الايمان وجودا في قلبك ونطقا في لسانك تاركا للعمل.
يقول لا ينفعك لان العمل والايام قرينان. فليس لك ان تفصل ما بين - 00:27:40

العمل وما بين الايمان لان العمل من الايمان. ولهذا قال الاوزاعي لا يستقيم الايمان الا بالقول ولا يستقيم الايمان والقول الا بالعمل ولا
يستقيم الايمان والقول والعمل الا ببنية موافقة للسنة. فليس لاحد ان يفصل بين القول - 00:28:00
والاعتقاد والعمل. فيقول المهم ان يأتي بالاعتقاد وبالنطق. اما العمل فاذا تخلف فانه حتى لو عوقب وحتى لو دخل النار فانه لا يخلد
فيها. ابن قولك الايمان قول واعتقاد وعمل؟ اين العمل - 00:28:20

صار مؤدي هذا الكلام ان الايمان قول واعتقاد كما سيأتيه من قول مرجئة الفقهاء. اما اذا قلنا الامام قول واعتقاد وعمل فكما قال
الشافعي لا يجزئ واحد منها عن الاخر. لا يصح ان يسقط العمل. لا يصح ان يسقط القول. لا يصح ان يسقط الاعتقاد. ولهذا قال الاجور
- 00:28:40

رحمه الله تعالى باب القول بان الايمان تصدق بالقلب. واقرار باللسان وعمل بالجوارح لا يكون مؤمنا الا بان تجتمع هذه الخصال
الثلاث. يقول لا يمكن مؤمنا الا باجتماعنا جميعا. والا ما معنى قول واعتقاد وعمل؟ ثم تقول - 00:29:00
اذا سقط العمل فانه لا يؤثر بل لابد ان يؤثر كما انه لو سقط الاعتقاد لكان منافقا وان قال وعمل فكذلك اذا قال واعتقد فاذا سقط
العمل فلا بد ان يؤثر. ولهذا قال رحمه الله تعالى لا يكون مؤمنا الا بان تجتمع هذه الخصال الثلاث - 00:29:20
القول والاعتقاد والعمل. وهكذا قال ابن بطة في الابانة الكبرى كلاما قرب منها ان الايمان على هذه الاركان الثلاثة لابد من اجتماعها لا
يصح ان يسقط منها شيء ولا يكون المرء مؤمنا الا باجتماع الثلاث - 00:29:40

هذا ما يتعلق من حکم الاجماع من حکم البخاري رحمه الله تعالى فقد روی عنه الالکائی ونبه في في لما ذكرنا الان
اعتقاد البخاري نبه الى ان الالکائی رحمه الله تعالى - 00:30:00

تجد هذا في المجلد في اخر مجلد الجزء الثاني روی اعتقاد عدد من الائمة بالسند فروی اعتقاد احمد وروی اعتقاد البخاري وروی
اعتقاد سفيان والاوzaاعي وعددا من اهل العلم رواها روی الاعتقاد عنهم - 00:30:20

السند ان هذا هو اعتقاد البخاري. ان هذا هو اعتقاد احمد. وينقله كذلك ابن معين نقل عن نحو عشرة من اهل العلم ان هذا هو
اعتقادهم رحمة الله تعالى عليه. كتاب نافع جدا كتاب الله لکائی كما قلنا وكذلك كتاب الاجر للشريعة - 00:30:40
من ضمن ذلك انه بوب على اعتقاد البخاري. وروی عنه بالسند انه قال لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم فما رأيت واحدا منهم
يختلف في هذه الاشياء يعني ان المسألة محل اتفاق بين هؤلاء العلماء وذكر ان البخاري انا اختصرته - 00:31:00

ذكر انه من لقائهم في مصر وفي الشام وفي العراق وفي مواضع شتى اکثر من الف من اهل العلم وساق عددا منهم ثم قال تركنا سوق
بقيتهم اختصارا. انهم لا يختلفون في هذه الاشياء يعني ان هذه المسائل التي سأذکرها لك انها محل اتفاق - 00:31:20
من ضمنها ان الدين قول وعمل. لان الايمان قول وعمل على التفصيل الذي ذكرناه. يرويه البخاري رحمه الله تعالى يقول ارويه لك عن
اکثر من الف من علماء الامة. وهكذا الامام احمد رحمة الله تعالى. حکي الاجماع على ان الايمان قول - 00:31:40

واعتقاد وعمل. هذه كلها تبين لك حقيقة الايمان. وان الايمان قول وعمل فصلنا المراد بكلمة القول والمراد بكلمة العمل. واذا اردنا ان
نفصل المسألة ونبينها نقول قول باللسان اعتقاد بالجوانح وعمل بالجوارح والاركان وكذلك عمل القلب. هذا هو الامر الذي اتفق عليه
السلف الصالح رضي الله - 00:32:00

سأل عنه وارضاهم ومضت عليهم نصوص. فكانت النصوص تطلق على العمل الايمان. كما قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع
ایمانكم والمراد بالایمان هنا الصلاة الى بيت المقدس لانهم لما صرفت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة تسأموا عن صلاتهم الى بيت
الله - 00:32:30

قبل ذلك فانزل الله وما كان الله ليضيع ایمانكم. قال العلماء المراد بالایمان هنا الصلاة. يعني ما كان الله ليضيع صلاتكم الى بيت القبلة

الى الى بيت المقدس. فان بيت المقدس كانت قبلة اولى وكونكم صليتم اليها تم نسخت لا يضركم هذا. فالله لن - 00:32:50
بيع ايمانكم. ولهذا اعتنى البخاري رحمه الله تعالى في كتابه في صحيحه بهذه المسألة جدا وبوب عليها باب صيام رمضان من الايمان. باب قيام رمضان من الايمان. باب اداء الخمس من الايمان. يعني ان هذه اعمال - 00:33:10

ودلل عليها بالحديث المطابق لها كقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا وهكذا في حديث وفد عبد القيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم امركم - 00:33:30
الايام بالله ثم قال اتدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وان تؤدوا الخمس من المفمن. كل هذه اعمال كل هذه اعمال. وقد ورد منها - 00:33:50

الشهادة والصلوة والصوم في حديث جبريل. الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. فاطلق عليها صلى الله عليه وسلم ايمانا مع انها اعمال - 00:34:10

وهكذا الحقيقة الاصلية جدا على ان العمل من الايمان لا يشك اهل السنة ولا يتزدرون في هذا. اذا هذه هي حقيقة الايمان عند اهل الحق وهي التي درج عليها الصحابة والتبعون وحکى عليها هؤلاء الائمة حكوا عليها الاجماع - 00:34:30

نأتي الى الامر الثاني المرتبط بمسألة الايمان. وهو ان الايمان يزيد وينقص. العلماء حين يقولون قول وعمل يقرنونه مباشرة يقولون يزيد وينقص. الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وذلك ان الايمان ليس شيئا واحدا - 00:34:50

بل جاءت النصوص دالة على انه شعب متعددة. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله. وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. فقال صلى الله عليه وسلم الايمان - 00:35:10

بعض وستون شعبة. يعني قطعة دل على انه ليس شيئا واحدا. بل هو اه شعب متعددة هذه الشعب ليست على حد واحد. منها شعبة مثلا من لم يأت بها يكفر. وهي التي قال فاعلاها قول لا اله الا الله. اذا - 00:35:30
الكافر ان يقول لا اله الا الله فانه لا يحكم له بالاسلام. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا. وفي اللهو الآخر حتى يشهدوا ان لا - 00:35:50

لا اله الا الله لابد ان ينطق الا اذا كان اخرس. اخرس وضعه اخر. الاخرين جميع اعماله تكون بالاشارة. حتى في الزواج وحتى في الطلاق كلها بالاشارة. اذا كان يعي ويفهم يقال زوجناك ارضيت يكفي ان يشير هكذا برأسه. وهكذا عنده الطلاق لا يستطيع ان يتزوج لا يستطيع ان يل蜚ظ - 00:36:00

يعني امر الموافقة لا يستطيع ان يطلق الطلاق ونحو ذلك. كذلك في البيع والشراء وضعه اخر. لكن الكلام على القادر اذا قال لا لن انطق. قال لا يكون مسلما حتى ينطق. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. واني رسول الله. اذا لابد من هذه الشعبة. هناك شعب - 00:36:20

من شعب الايمان على سبيل الاستحباب كاماطة الاذى عن الطريق. ولكن هذا الحديث العظيم في دلالة على ان الايمان يتعلق بالقلب ويتعلق باللسان ويتعلق بالجوارح. فاعلاها قول لا اله الا الله - 00:36:40

وادناها اماطة الاذى تحتاج ان تأخذ بيده او تحركه برجلك هل اذاك الشوك والحجارة في اثناء الطريق والحياة امر قلبي. والحياة شعبة من الايمان. فدل على ان الايمان شعب. وانه ليس شيئا واحدا. من - 00:37:00

اشكال في القول بأنه شيء واحد عجيب في هذه العبارة الخطأ انه اجتمع عليها فرق متنافرة كل التناقض. فالخوارج والمعزلة من من جهة يقولون الايمان الايمان شيء واحد. والمرجئة وهم على الظد تماما. من - 00:37:20

الخوارج والمرجئة والمعزلة يقولون هو شيء واحد. ما المراد بكونه شيئا واحدا؟ من قال انه شيء واحد وليس شيئا فانه يقول اما ان يرتفع كله. فإذا ارتفع كله كفر الانسان. واما ان يبقى كله جميما. هنا قالت المرجئة - 00:37:43

سيأتي ان الناس لا يتفضلون في الايمان حتى زعموا ان ايمان الواحد منا كايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكايمان جبريل وميكائيل قال لانه حقيقة واحدة. شيء واحد. يرتفع كله قال اذا ارتفع كفر الانسان. او يبقى كله فإذا او يبقى كله لانه شيء واحد -

فيكون الناس كلهم فيه سواء. وهذه من العجائب ان يكون ايمان واحد منا نحن مقصرين كايمان محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم من كما سيأتي بطلانها بعد قليل ان شاء الله تعالى. الخوارج ماذا قالوا؟ قالوا الايمان شيء واحد. فيأتي بجميع الواجبات -

00:38:23

ويترك جميع المحرمات والا فانه يكفر. يرتفع كله. لهذا قالوا في صاحب الكبيرة انه يكفر مع انه يقول انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. انا اؤمن بالله ولملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال لا ينفعك. وبالقدر قال لا ينفعك. لانك - 00:38:43 عصيت بكبيرة كشرب الخمر. فارتفع ايمانك بالكلية لان الايمان شيء واحد. القول بان الايمان شيء واحد لا شك انه باطل دلت النصوص على ضده ولاجل ذلك جاء هذا الحديث ان الايمان شعب وانه لا يمكن ان يكون شيئا واحدا اذا قلت دائما اذا قلت - 00:39:03 انه شيء واحد فانه يرتفع المخالفة فيه. الاصلة على ان الايمان يزيد وينقص مربوطة بايش؟ بانه شعب اما اذا قلت اذا قلت انه شيء واحد فانه لا يزيد ولا ينقص عند اهله عند القائلين بهذه - 00:39:23

الباطلة. لهذا رفضوا القول بالزيادة والنقصان. الجميع. الخوارج والمعتزلة من جهة والمرجنة ايضا من جهة. قالوا لا يزيد ولا بناء عليه نعرف ان الايمان يزيد وينقص وهذه المسألة ايتها الاخوة من العجائب الحقيقة يعني يعجب الانسان من وجود - 00:39:43 خلاف في مسائل ينص القرآن عليها نص حرفيا ثم يأتي الخلاف فيها هذا يدل على ان الهوى والعياذ بالله يتسبب بان الانسان يخالف ما هو كالشمس بوضوح النهار. الاصلة على ان الايمان يزيد - 00:40:03

وينقص منصوص القرآن. قال تعالى اذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وقال تعالى في سورة التوبه فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. وبوب البخاري رحمه الله تعالى بقوله في صحيحه. باب - 00:40:23 زيادة الايمان ونقصانه. وقول الله تعالى وذنابهم هدى وقوله ويزداد الذين امنوا ايمانا. المسألة سبحان الله جلية فيها النص على ان الايمان يزيد. والشيء الذي يزيد هو قبل الزيادة ماذا كان؟ ناقص يقيناً الشيء الذي - 00:40:43

قبل الزيادة هو قبل الزيادة ناقص. ثم بعد ان جاءت الزيادة زاد. وهذا الذي كان يقع لمن يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم بعضهم يأتي لا يكون غرضه الا الدنيا. يقول انس رضي الله عنه فما - 00:41:03 يليث ان يكون الاسلام احب اليه من ماله وولده. ما الذي حصل لهم؟ زاد ايمانهم. في البداية اتي وعنه شيء من الطمع ثم لما خالط الامام قلبه هانت الدنيا عليه وصار الاسلام احب اليه - 00:41:23

من الدنيا وما فيها. هذا معنى كل ايمان يزيد. اذا قبل ان يزيد فهو ناقص. وهل جاء في النصوص ما يدل على النقصان؟ هل جاء في النصوص ما يدل على الزيادة لكن هل جاء في النصوص ما يدل على النقصان؟ لا شك انه جاءت نصوص تدل على النقصان ولهذا ولله الحمد اعتقاد اهل السنة دائمًا مربوط بدليل - 00:41:43

الشيء الذي لا دليل فيه اهل السنة لا يخوضون فيها اصلا. لهذا لو قيل ما اعتقاد اهل السنة اجمالا؟ لكن اجمال نجمل في اعتقاد اهل السنة الذي في القرآن والسنة هو اعتقاده. هم لا يعتقدون الا ما في الكتاب والسنة. وما اجمع عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم والسلف - 00:42:03

جاءت امور لاحقا جاء فيها قول للسلف رضي الله تعالى عنه وارضاهم اتفقوا عليه. هم لا يمكن ان يتافقوا الا على حق. افتقاد الصحابة اعتقاد اهل السنة والجماعة رضي الله عنهم اجمالا هو الموجود في الكتاب والسنة. اذا نأتي الى امر نقصان هل جاء في - 00:42:23 النصوص ما يدل على النقصان قال صلى الله عليه وسلم للنساء ما رأيتم من نقصانات عقل ودين اغلب لب الرجل الحازم من احداث فذكر نقصان الدين. ولما سأله ما نقصان ديننا؟ قال تبيت احداث شطر دهرها لا تصلي ولا تصوم - 00:42:43

يعني في حال المحيض. فدل على ان النقص يأتي في الدين معنى انه ينقص العمل. الزيادة وهذه مسألة بالغة الاهمية. الزيادة ما المراد بها؟ هل الزيادة والتفاوت في الزيادة يكون في يقين القلب او في الاعمال - 00:43:03

في اليقين القلب قطعا. هل فيينا احد مثل يقين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لهذا قال صلى الله عليه وسلم للصحابه والله اني

لَا عِلْمَكُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُكُمْ لَهُ خُشْبَةً . الْعِلْمُ يَكُونُ بِمَاذَا؟ الْعِلْمُ بِالْقَلْبِ . قَوْلُهُ اعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ يَدْلِي عَلَى تَفَاوْتٍ - 00:43:23
الْإِيمَانُ الْقَلْبِيُّ لَا شَكَ أَنَّهُ يَتَفَاوْتُ الْإِيمَانُ الْقَلْبِيُّ . أَمَا تَفَاوْتُ الْأَعْمَالِ مِنْ حِيثُ هُوَ الْلِّي الْيَوْمَ مِنْكُمْ صَائِمٌ وَتَبَعُ جَنَازَةً وَتَصَدِّقُ وَقْرَأَ وَرَدَهُ
مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ مِثْلُ ذَيْنِ لَمْ يَتَبَعُ جَنَازَةً وَلَمْ يَعْدُ مَرِيضًا وَفَاتَهُ وَرَدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ يَقِينًا هَذَا - 00:43:43
عَمَلُهُ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا هَذَا وَاضِحٌ . لَكِنَّ الْمَقْصُودُ تَفَاوْتُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ مِنْ جَهَةِ الْيَقِينِ بِحِيثُ أَنَّ الْأَنْسَانَ يَكُونُ عَنْهُ مِنْ الْيَقِينِ مَا لَا
يَتَزَحَّجُ بَعْدَ تَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُ عَنْ دِينِهِ . لَا رَغْبَةٌ وَلَا رَهْبَةٌ - 00:44:03

فَيَكُونُ كَمَا يَعْبُرُ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ أَرْسَى مِنَ الْجَبَالِ . عَظِيمُ الثَّبَاتِ عَظِيمُ الْإِيمَانِ لَا يَتَزَعَّزُ مِنْهُمَا جَاءَتْ أَوْ الْخُوفُ يَعْلَمُ أَنَّ
الْأَمْرَ يَبْدِي اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْقَاعِلُ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ فَالْأَمْرُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - 00:44:23
فَإِنَّهُ مِنَ الْيَقِينِ وَالرَّسُوخِ مَا لَا يَتَزَعَّزُ مَعَهُ . هَذَا مَعْنَى كَوْنِ الْإِيمَانِ الْقَلْبِيِّ يَتَفَاوْتُ . أَمَا أَعْمَالُ الْجَوَارِ يَقِينًا عَلَى مَا ذَكَرْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ
أَنَّ هَذِهِ الْأَعْمَالَ وَاضِحَّ التَّفَاوْتُ فِيهَا . لَكِنَّ الْمَقْصُودُ أَنَّهُ يَتَفَاوْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي اَعْمَالِ الْقَلْبِ . وَيَتَفَاوْتُ أَيْضًا فِي اَعْمَالِ الْجَوَارِ .
أَعْظَمُ - 00:44:43

الْتَّفَاوْتُ وَيَتَفَاوْتُ فِي يَقِينِ الْقَلْبِ وَتَصْدِيقِهِ . فِي نَفْسِ الْيَقِينِ . فَالَّذِينَ يَقُولُونَ إِيمَانَ النَّاسِ فِي أَصْلِهِ سَوَاءُ هُمْ الْمَرْجَأَةُ لَمْ يَقُلْ شَيْءٌ
وَاحِدٌ أَمَّا أَهْلُ الْحَقِّ فَيَقُولُونَ يَتَفَاوْتُوا بِالْعُلُوِّ التَّفَاوْتُ . هُنَاكَ بَابٌ عَظِيمٌ جَدًا فِي الْبَخَارِيِّ فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ فِيهِ رَحْمَهُ اللَّهُ بَابٌ -
00:45:03

زِيَادَةُ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانُهُ وَذِكْرُنَا الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا . هُنَاكَ بَابٌ أُخْرَى قَالَ فِيهِ بَابٌ تَفَاضُلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ
فِي الْأَعْمَالِ . وَأَنْتَ عَرَفْتَ أَنَّ الْأَعْمَالَ اَعْمَالُ جَوَارِحٍ وَاعْمَالُ قُلُوبٍ . ثُمَّ رُوِيَ بِسَنْدِهِ فِي الْبَابِ حَدِيثَيْنِ اثْنَيْنِ - 00:45:23
الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَرَضْتُ عَلَى النَّاسِ وَعَلَيْهِمْ قَمْصٌ قَمْصٌ جَمْعٌ قَمِيصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدِيُّ الْقَمِيصُ هَذَا
قَصِيرٌ جَدًا نَسَأَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ . بَيْنَمَا يَبْلُغُ السَّدِيْرُ فَقَطَ إِلَى الثَّدِيِّ هُنَا وَالْعُورَةُ مَنْكَشَفَةٌ - 00:45:43
وَمِنْهَا مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ . وَعَرَضَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْوِعُ يَجْوِعَ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ سَتَرَ جَمِيعَ جَسَدِهِ وَصَارَ يَجْرِي قَمِيصَهُ . عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ فَمَا
أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الدِّينُ . هَذَا دَلٌّ كَمَا قَالَ الْبَخَارِيُّ بَابَ تَفَاوْتِ أَهْلِ الْإِيمَانِ - 00:46:03
فِي الْإِيمَانِ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ عَرَضُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . مِنْهُمْ مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ مَا يَسْتَرُ إِلَى ثَدِيِّهِ فَقَطَ . وَمِنْهُمْ
وَمِنْهُ مَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ . ثُمَّ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَعْبِيرُ هَذِهِ الرَّؤْيَا إِنَّهُ - 00:46:33

هُوَ الدِّينُ . فَالنَّاسُ مُتَفَاوِتُونَ أَبْلَغُوا التَّفَاوْتَ فِي درَجَةِ يَقِينِهِمْ وَأَمَالِهِمْ . ثُمَّ رُوِيَ الْحَدِيثُ الْمُشْهُورُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَثْقَالٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ . لَيْسَ فِي قَلْبِهِ هَذَا إِلَّا مَثْقَالٌ - 00:46:53
قَالَ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ شَيْءٌ صَفِيرٌ صَفِيرٌ جَدًا لَا يَكَادُ يُرَى بِالْعَيْنِ لَيْسَ فِي قَلْبِهِ إِلَّا إِيمَانٌ هَذَا الشَّخْصُ مُسْلِمٌ أَوْ غَيْرُ مُسْلِمٌ لَكِنَّ مَقْدَارَ
الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ ضَعِيفٌ - 00:47:13

لِلْغَايَةِ هُلْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ أَنَّ قَلْبَهُ هَذَا مَثْلُ قَلْبِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ مَعَاذُ اللَّهِ . هَذَا مَنْ أَضَعَفَ وَلَهُذَا فِي
حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ الْوَارِدِ فِي الصَّحِيفَتَيْنِ أَنَّ اللَّهَ يَأْذِنُ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنَ النَّارِ مَنْ فِي قَلْبِهِ هَذَا إِلَّا مَثْقَالٌ - 00:47:33
قَالَ طَرَةٌ مِنْ أَمَامٍ . حَبَّةٌ بِرَضِيَّةٍ وَاحِدَةٌ . ثُمَّ قَالَ مَنْ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى ثَلَاثَ مَرَاتٍ . أَدْنَى أَدْنَى
أَدْنَى مَثْقَالٌ ذَرَّةٌ - 00:47:53

مَا فِي قَلْبِهِ إِلَّا الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الَّذِي لَا يَمْاَلُ إِلَّا شَيْئًا كَمَثْقَالِ الذَّرَّةِ . هَذَا إِنَّمَا؟ فِي قَلْبِهِ هَلْ قَلْبٌ أَبْيَ بَكْرٌ وَعُمْرٌ؟ كَلْبُ الرَّسُلِ؟
هُلْ إِيمَانُ هَذَا كَإِيمَانِ الْمَلَائِكَةِ؟ مَعَاذُ اللَّهِ . إِذَا تَفَاوَتْ يَكُونُ التَّفَاوَتُ - 00:48:13
الْإِيمَانُ وَالْزِيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ تَكُونُ فِي الْقَلْبِ كَمَا تَكُونُ فِي الْأَعْمَالِ . هَذَا الْمَعْلُومُ الْعَظِيمُ الثَّانِي فِي مَوْضِيِّ الْإِيمَانِ عِنْدَ أَهْلِ السَّنَةِ . خَالَفَتِ
الْمَرْجَأَةُ بِطَوَافِهِمْ . وَخَالَفَتِ الْخَوارِجُ بِطَوَافِهِمْ وَخَالَفَتِ الْمُعْتَزِلَةُ بِمَدَارِسِهِمْ جَمِيعُ كُلِّهِمْ قَالُوا لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ . مَا السَّبِبُ مَا ذَكَرْتُهُ
لَكَ؟ أَنَّهُ جَمِيعًا يَقُولُونَ إِيمَانًا شَيْءٌ وَاحِدٌ يَرْتَفِعُ كَلَهُ فَيَكْفُرُ الْأَنْسَانُ أَوْ يَبْقَى كَلَهُ فَيَكْوُنُ إِيمَانًا - 00:48:33
إِيمَانًا كَإِيمَانِ جَبَرِيلٍ وَمِيكَائِيلٍ لَا شَكَ فِي بَطْلَانِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ الْخَبِيَّةِ وَلَهُذَا رَوَى الْبَخَارِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مَلِيْكَةِ رَحْمَهُ اللَّهُ قَالَ ادْرَكَتِ

ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول ايماني مثل ايمان جبريل وMicahiel - 00:49:03

فایمان الملائكة وايمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اعظم الايمان. صلوات الله وسلامه عليهم. فالقول بان اهل الايمان فيه من ملائكة وانبياء وصحابة وصالحين وعصاة شيء واحد لا شك انها مقالة باطلة ومحشة جدا والحقيقة انها - 00:49:23

من افسد واقبح المقالات. اذا الايمان يزيد وينقص والادلة على زيادته ونقصانه كثيرة. كل هذا الكلام الذي في حقيقة الايمان وفي زيادته ونقصانه تجده مبوبا عليه في الكتب العقدية التي ذكرت. كتاب الله لكائي وكتاب - 00:49:43

وكتاب الاجرني وهكذا الكتب التي اطلق عليها اسم السنة كالسنة لعبد الله بن الامام احمد السنة لابن ابي عاصم المراد بالسنة مراد بالسنة العقيدة. وليس مرادهم بالسنة. السنة التي يثبت فاعلها. ولا يعاقب تاركها. وانما مرادهم بالسنة الاعتقاد. هذا مرادهم - 00:50:03

وقد يطيقون عليها الكتب هذه قد يسمونها التوحيد. وقد يذكرون فيها الاعتقاد. تجد انهم يذكرون هذه المسائل من كون الايمان قولًا واعتقادًا وعملًا وانه يزيد وينقص. وان هذا مما اتفق عليه اهل السنة رحمة الله تعالى عليهم. يأتي الى المسألة - 00:50:23

الثانية في المحاضرة وهي اثر الايمان اثر الايمان اولا لابد من التنبيه الى ما نبه عليه علماء الامة كشيخ الاسلام ابن تيمية ونحوه من ان الايمان الباطن يعني في باطن العبد في قلبه. يستلزم الاقرار الظاهر. فالفصل انتهى كلامه. فالفصل دعوة بان الانسان - 00:50:43
قل انا ايماني مستقر في قلبي وراسخ رسوخ الجبال لكنه لا يريد ان يعمل نهايًّا. ولا يريد ان يكف عن محركات. قال هناك تلازم بين الظاهر والباطن. انت الان تريد ان تفصل. فتقول هذه المنكرات التي انا افعلها والواجبات التي اتركها - 00:51:13

هذا في الظاهر اما في الباطن فلا تستطيعون ان تبلغوا ما عندي من الايمان وحب الله وهذي دعاوى باطلة. هناك تلازم ما بين والباطن. لهذا قال شيخ الاسلام الايمان الباطن يستلزم الاقرار الظاهر بل وغيره. ومن الممتنع - 00:51:33
ان يوجد الايمان الباطن تصدقًا وحبًا وانقيادًا بدون الاقرار الظاهر. فمن الممتنع ان يكون الرجل مؤمنا بالله بان الله فرض عليه الصلاة والزكوة والصوم والحج ويعيش دهره لا يسجد لله سجدة. ولا - 00:51:53

صوموا من رمضان ولا يؤدي لله زكاة ولا يحج الى بيته. المقصود اذا كان قادرا. يقول هذا ممتنع ولا يصدر الا مع نفاق القلب لا مع ايمان صحيح. فلا بد ان يقرر هنا امر. وان هناك تلازمًا بين - 00:52:13

الامر الباطن الذي يكون في القلوب فهذا لا يحيط به الا الله. ولم نكلمه اصلا ولا نستطيع الوصول اليه بانه من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله. هناك تلازم بين هذا الامام الباطن في القلوب وبين - 00:52:33
الظاهر فإذا وجد عند المؤمن الايمان الحقيقي في قلبه فإنه ينبع ولابد جوارحه ولهذا نقلنا كلام السلف في التحذير من يريد الفصل بين الايمان والعمل. وانهم قالوا كان من مضى من سلف - 00:52:53

لا يفرقون بين الايمان والعمل. الايمان والعمل قرينان لا ينفع احدهما بدون الآخر. تقدم كلام الزهري وكلام الشافعي رحمة الله تعالى اثر الايمان يظهر بوضوح في مواضع يعلمها الواحد من قال الله عز وجل - 00:53:13

ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون يسهل على من قوي ايمانه مفارقة ما تهواه نفسه. وتميل اليه اشد الميل. وقد يكون واقعا - 00:53:33

فيه سنوات عديدة من عمره والفة واعتقاده اعتيادا لكن اذا قوي وايمانه حقا ترك هذا الذي تميل اليه نفسه. قال الله عز وجل وهذا يشمله امر الشهوات بانواعها. من الاموال الطائلة والنساء - 00:53:53

الجميلات كل هذا محب للنفوس. قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الانعام والحرث ذلك متع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. هذه امور زينت للناس. ولهذا ثبت بالحديث ان النار حفت - 00:54:13

بالشهوات. فالشهوات محبوبة للنفوس وهي محفوفة عيادة بالله. النار بهذه الشهوات. فهذه الشهوات تميل إليها النفوس. وفي من ابتلاء الله واختبار الله للعباد ما لا يحيط به إلا الله. ولا سيما في الخلوات. حيث لا يراك أحد - 00:54:33

الانسان يستطيع ان يعرف قوته ايمانه من ضعفها اذا خلا. فانت في نهار رمضان في مثل هذا الوقت. قد بلغ بك الظماء والجوع نهايته. وانت في وسط بيتك ليس عندك حتى طفل من الاطفال. لو اعطيت جميع - 00:54:53

اموال الدنيا على ان تفطرتأتي. لانك ترقب رب العالمين سؤالا. هذا معنى الاثر. ترقب رب العالمين. هذا معنى الاثر للايمان الحقيقي 00:55:13 بان يخشى الله تعالى بالغيب. قديما الى سنوات ليست بعيدة كان الوصول الى الحرام -

صعبا الان يستطيع الانسان ان يصل الى الحرام دون ان يسافر. ودون ان تلتف يمنة او يسرة في جواله جميع الصور التي حرم الله عز وجل. ليس بينه وبين ان ينظر الا ان يضغط زرا - 00:55:33

هنا تأتي مراقبة جبار السماوات والارض. هنا يأتي اثر الايمان حين يكتفى الانسان بصره عن ما حرم الله الاموال كما قال تعالى وتحبون المال حبا جما ايضا ليس حبا عاديا. الوصول - 00:55:53

إلى المال له عدة طرق. ومن ايسرها واسهلها اذاعنا الله واياكم طرق الحرام. طرق الحرام الموصلة إلى المال كثيرة وهي ابتلاء. وضع امام العباد. السرقة طريق الربا الطريق الغش طريق وحدث ولا حرج من انواع الطرق التي توصل إلى المال الحرام. ما الذي يمنع المسلم ويجعله يكتفى عن - 00:56:13

هذا الحرام هذا اثر الايمان ومراقبة جبار السماوات والارض سبحانه وتعالى. فهذا الاثر يجده المؤمن في نفسه بان يترك ما تميل اليه النفس اشد الميل. ويعسف النفس عزفا ويجرها جبرا - 00:56:43

على ما لا تهوى لاجل رب العالمين سبحانه. ولهذا يجد المسلم من اثار هذا في قلبه وفي بركة في علمه وفهمه وعمره ما لا يحصيه إلا الله تعالى. لأن هذا من الدلائل العظيمة على قوته ايمانك - 00:57:03

هذا المؤمن ولا سيما يا اخوة امر الغيب نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. اما اظهار الخشية في الشهادة فهذا كثير. يعني في مثل هذا الوقت في رمضان في اخر النهار. كل احد - 00:57:23

يستطيع ان يفطر امام الناس. فالظاهر منه انه يخاف الله. لكن اذا جاء في الغيب بحيث لا يراه إلا الله عز وجل. فإنه تظهر حقائق الايمان نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. اما من قال الله تعالى فيهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - 00:57:43

ومعهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول وهذه صفة النفاق. فالمنافق هو الذي اذا خفي عن اعين الناس انتهك محارمه الله. ولهذا والعياذ بالله ثبت ان الرجل يؤتى به في القيامة نعوذ بالله ان تكون منهم. يؤتى به في القيامة فيرمى فيها - 00:58:03

اندلق اقتاب بطنه في امعاؤه فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان لقد كنت تأمننا اما كنت في الدنيا تأمرنون بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال بل كنت اتكم كنت امرك بالمعروف فلا اتيمه. وامركم بالمنكر فاتيمه نسأل الله العافية - 00:58:23

العافية والسلامة. لأن القيامة نسأل الله ان يسترنا جميعا. القيامة ما فيها إلا الحقائق الواضحة. تتضح الامور. نسأل الله العافية تنكشف السرائر وتهتك. المستائر على اناس عيادة بالله يفضحون في القيامة اقبح الفظح. لاجل ذلك من يرقب الله - 00:58:43

عز وجل ويخافه ويكون ايمانه مبنيا على تقوى الله عز وجل تظهر عليه في لسانه وفي جوارحه وفي قلبه من مراقبة الله تعالى ما لا يخفي على مؤمن. ما يدركه جميع الناس وان كانوا الناس يتفاوتون في هذا اشد - 00:59:03

التفاوت فمثلا مسألة الفطر في رمضان هذه سبحان الله العظيم موجودة في عموم المسلمين. حتى في اشدتهم عصيانا. تجد انه لا يمكن ان يفطر بل بعضهم يؤتى به الى المستشفى ويطلب الطبيب منه ان يفطر فيابي ويعارض الاطباء وقد يغمى عليه وهو مصر على الا يفطر - 00:59:23

مع ان الشرع اباح له هذا كل هذا من عظم ما قام بقلبه من امر الصيام لله عز وجل. هذه المسألة لو صارت في جميع تعاملنا مع الله عز وجل لسعدنا اعظم السعادة. اذا اثر الامام على العبد الحقيقة واسع الكلام فيه - 00:59:43

واسع جدا لكن يكفي فيه مثل ما ذكرنا مثل هذه الامثلة. والمؤمن يعود نفسه. على ما قال السلف رضي الله لا يكن الله اهون الناظرين اليك. يعني انت الان ما الذي يمنعك من ان تفعل امرا محرما - [01:00:03](#)

يقول كيف؟ الناس كلها تنظر اليه. مستحيل اني افعل هذا. طيب اذا خلوت من الذي ينظر اليك؟ لا ينظر اليك الا الله. يعني هان نظر الله عليك وعظم نظر المخلوق. هنا اذا راجع المسلم نفسه في مثل هذه المسائل خشي الله تعالى - [01:00:23](#)

وخافه لان الحقيقة ان ذنوب السرائر اعادنا الله واياكم منها. وان كان المؤمن مطلوبا منه ان لا يكون وقحا وان لا يكون مجاهرا. يقين لان المجاهر هذا فيه قحا وقلة ادب. لكن اذا لم تجاهر وصرت في موضع لا يراك الا الله. الان هذا الذنب من راك - [01:00:43](#)

راك الله فيه سبحانه وتعالى واستسهلت ارتكاب هذا الذنب هذا يدل على ماذا؟ على توقيرك لرب العالمين سبحانه. اذ لو عظم قدر الله في قلبك لما اختلف عنك وجود الناس اولياتهم. لانك تعمل الشيء لله وتتركه لله ابتداء. ولهذا اذا امرك الله - [01:01:03](#)

تعالى بامر والناس يستنكرونك فعلته امام الناس ولم تبالي بهم. كما يقع في بعض السنن المهجورة مثلا تجد ان الانسان يواجه عنتا وصعوبة من كثرة انكار الجهل عليه وال العامة لكنه مصر على اظهار هذه السنة - [01:01:33](#)

السائل لماذا لا تستريح؟ وتترك عنك الناس يقول تعليم الناس نوعان قول وتطبيق. انا اطبق يعرف السنة وان نالني ما نالني منهم من المسبة والاذية فانا لا ابالي بامرهم انا اريد الله عز وجل. الحقيقة ان الكلام - [01:01:53](#)

اثر الایمان عظيم للغاية والحاجة اليه شديدة وما سأة وكل احد منا بحاجة اليه. لانه يخلو العبد خلوات لا يراها لا يراها فيها الا الله او يسافر الى موضع لا يعرفه فيها احد. ولا يدرى به فيها احد وحتى لو فعل الشيء - [01:02:13](#)

امام الناس يفعله امام اناس لا يعرفونه. في علم ان الله تبارك وتعالى مطلع عليه في سفره وفي اقامته في خلوة اخوه وفي اجتماعه بالناس فيربك الله عز وجل اذا ربي الناس هذه التربية. زكت نفوسهم وطهرت - [01:02:33](#)

قلوبهم وصار الباعث للعمل او للترك هو ابتغاء وجه الله عز وجل. فعند ذلك يعظم الایمان في القلوب ولاجل لذلك ايها الاخوة هذه المقامات هذه المقامات يكون لها الاثر الكبير في القبور امانا وعلى الصراط - [01:02:53](#)

وفي عرصات القيامة في الموضع الشديدة حين تدمئ الشمس من العبد مقدار ميل واحد ويسيخ العرق في الارض سبعين ذراعا. ويكون الناس في العرق على حسب اعمالهم. منهم من يبلغ العرق الى كعبه ومنهم من يبلغ الى حقويه - [01:03:13](#)

ومنهم من يلجمه عيادة بالله جاء العرق الجاما وفيهم السبعة الذين يظلهم الله في ظله وهم لا ظل الا ظله ومنهم امرأة ومنهم رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال يعني للزنا. فقال اني اخاف الله. هذا معنى كونه خشي الله في الغيب. ما معنى كون الایمان له اثره في قلبه - [01:03:33](#)

لهذا تجد هذه المقامات نسأل الله الكريم فضلها على هذا النحو. ولهذا في المرور على الصراط المرور على الصراط ليس بقوة الجسد. وانما بالاعمال لهذا يقول صلي الله عليه وسلم حتى تعجز اعمال العباد عن ذلك. منهم من يمر كالبرق منهم من يمر كالطرف منهم من يمرك اجاويد الخيل. ومنه - [01:03:53](#)

من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا قال ابن مسعود رضي الله عنه يمر على الصراط رجل يزحف زحفا فيقول يا رب ابطأت بي فقال ما ابطأت بك ابطأ بك عملك. مثل هذا الكلام قطعا لا ي قوله ابن مسعود من رأيه. هل هذه الامور التي تكون في القيامة هذه ليست من قبيل الرأي وانما تكون في حكم مرفوع. ابطأ بك عملك - [01:04:13](#)

هذا الزحف الذي على الصراط وعلى الصراط كاللبيب تخدش الناس فالذي يمر كالبرق الذي يمر كالطرف هذا ينتهي همه مباشرة ومن تجاوز الصراط فهو من اهل الجنة. ومنهم من يخدش ومنهم والعياذ بالله من يرمي في النار. هذه المقامات العظيمة - [01:04:33](#)

في الایمان ومراقبة رب العالمين سبحانه وتعالى تكون اثارها زكاة بالقلوب وصلاحا في الاعمال وبركة في الاعمار في الدنيا واما في القبور ويوم النشور مرورا على الصراط على اسرع ما يكون من المرور وعلوا في درجاته - [01:04:53](#)

ان في الجنة نسأل الله الكريم فضلها. والحقيقة الكلام عن الاثر عظيم ويستحق محاضرة مفردة لكن هذا كلام في جزء من المحاضرة. نأتي الان الى المخالفين في الایمان لاهل السنة. المخالفون لاهل السنة من حيث العموم من حيث العموم - [01:05:13](#)

الصنف الاول المرجئة. الذين ركزوا على ما ورد في النصوص من الوعيد كالوعد لمن كانوا من اهل التوحيد بالنجاة. وما جاء من عظم قدر لا اله الا الله واهلها عند الله عز وجل ونحو ذلك فيركزون على هذه وعد غير قليل منهم يغفلون ما جاء من الوعيد -

01:05:33

لهذا ركزوا على الوعيد وتناسوا الوعيد. والطائفة الثانية هم المسمون بالوعيدين. وهم الذين يركزون على الوعيد وما ورد من شدة نعمة الله تعالى وبطشه وانتقامه من العصاة. وانه اذا اخذ فان اخذه اليم شديد. فيركزون على هذا الجانب -

ويغفلون ان الله تعالى رءوف رحيم برغفور للذنب. فمن هنا ضلت الطائفتان. اهل السنة رحمة الله عليهم يجمعون النصوص الواردة في كل الابواب العقدية. ولا يفرقون بينها لانه يجب الایمان بالجميع -

فيقبلون الوعيد ويقبلون الوعيد. ويجمعون بين نصوصهما.اما التركيز على الوعيد وحده او على الوعيد وحده فلا شك انه خلاف القرآن وخلاف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا جاءت النصوص في القرآن. اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور

رحيم. نبئ عبادي اني انا -

الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. هذه النصوص فيها الرد على هذه الطوائف قبل ان توجد. لان من ركز تعالى الوعيد وحده يقال انظر بقية الآية. وان عذابي هو العذاب الاليم. لماذا ركزت على الوعيد وحده؟ والخارجي والمعتزل الذي -

لا يركز الا على الوعيد يقال لم اغفلت اول الآية؟ نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. ولهذا اخبر الله تعالى عن اهل الایمان بأنهم يدعون ربهم عز وجل كيف؟ رغبا ورهبا يجمع بين الرغبة والرهبة. فالتركيز على ما به الرغبة وحده. عمل المرجئة -

والتركيز على ما فيه الرهبة وحده وحدها لا شك انه عمل الوعيدين هؤلاء. اذا هذان الصنفان من حيث الامر. من حيث نأتي الكلام على المرجئة. لماذا سمي المرجئة بالمرجئة؟ سموا بالمرجئة لأنهم ارجأوا العمل. اي اخروا -

العمل عن حقيقة الایمان. فيقولون ان الایمان العمل ليس جزءا منه. وانما العمل شيء خارج عن الایمان. وهذا الحقيقة ان من عجائب الاقوال. العمل كما تقدم الله تعالى بالاليمان. وما اطلق الله تعالى على العمل الایمان الا لأن العمل من الایمان -

وليت شعرى ماذا يفعلون بهذا الحديث الصحيح؟ قال صلى الله عليه وسلم الطهور ماذا شطر الایمان ما معنى شطره؟ نصفه هل فيه شيء نصفه ليس منه؟ الطهور شطر يعني نصف الایمان -

وطهور العمل كوضئك واغتسالك الطهور شطر الایمان هذا الشطر والنصف للامر ليس من الایمان وهل من شيء نصفه ليس منه؟ النصف يقين النصف هناك نصف و هناك نصف الآخر شيء هذا مجتمع منهما وهو الایمان قال شطر الایمان اظالمه الایمان. فهذا

الحقيقة اخراج العمل من الایمان من العجائب لا شك -

ولا شك ان اخراج العمل من الایمان امر باطل. وانه انحراف لا ريب في حقيقة الایمان التي قلنا انها محل اجماع. بين الصحابة والتبعين واتباع التابعين رضي الله عنهم ان الایمان قول واعتقاد وعمل هذا كما تقدم تفصيله في اول الكلام اذا عندنا -

القول بان الایمان بان العمل ليس من الایمان تجتمع عليه جميع طوائف المرجئة. كلهم ولذلك سموا بالمرجئة لأنهم يرجئون قل ا يؤخرن العمل عن الایمان؟ الطوائف المرجئة ليسوا على حد واحد. لهذا -

في هذا الامر وهو امر الارجاء فمنهم من قال ان الایمان هو قول باللسان اعتقاد بالقلب وقلنا انهم اخرجوا العمل. وهؤلاء يسمون مرجئة الفقهاء. ويقصد به مرجئة فقهاء الكوفة لان هذا القول نشأ في الكوفة اختلف في اول من قال ومنهم من يقول ان اول من قاله

حمد ابن ابي سليمان -

فقهاء الكوفة ومنهم من قال انه ذر الهمداني الحاصل انه امر مخترع لما ذكر هذا القول انكره الصحابة التابعون رضي الله عنهم وارضاهم لعنا التابعون انا اظنه نشأ في زمن التابعين نقول متأخر فانکروه غاية الانكار وردوه -

وعلى من قاله وحدروا من الارجاء. وردوا على المرجئة من هذا القول لا شك انه باطل. لماذا؟ لانك حين تأتي الى الحقيقة الشرعية مكونة من ثلاثة اشياء كما تقدم في كلام الشافعي وكلام الزهري لا يجزي واحد منها عن الاخرة ثم تخرج شيئا منها. الان اضعفت هذه

الحقيقة الشرعية وغيرها -

هنا انفتح الباب. لتفجير الحقيقة الشرعية الى ما هو اشد. فقال تلك الرامية اتباع محمد بن كرام الكرام هي الحقيقة انقطعوا الكرامية فرقة انقطعت لا تجد لها كتابا وانما تجد كلام هذه الطائفة في آآ كلام اصحاب المقالات - 01:11:13

كلام العلماء حين يذكرون محمد بن كرام. ابن كرام يقول الايمان هو نطق اللسان فقط. فإذا نطق بلسانه فهو مؤمن اخرج ماذا؟ من حد الايمان اخرج الاعتقاد وخارج العمل. الجهم ابن صفوان وهو من غلام - 01:11:33

المرجئة قال ان المعول في تعريف الايمان على القلب فقط. وان الايمان هو مجرد المعرفة. معرفة ماذا معرفة وجود الله. قال فإذا عرف ان الله موجود فهو مؤمن كامل الايمان. رد عليه اهل العلم في - 01:11:53

زمنه وبعد زمنه قالوا على هذا فابليس بنص القرآن يعرف ان الله ربه. قال ربى بما اغويتني وحلف بعز الله. قال فبعزيزك قالوا فعلى تعريفك؟ ان ابليس من اهل الايمان. وهكذا فرعون فرعون بنص القرآن يعرف ان الله ربه - 01:12:13

لقول الله عز وجل في محاورة موسى لفرعون لقد علمت العلم بالقلب. ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وقال تعالى وحددوا بها واستيقننها انفسهم. فإذا قيل ان الايمان هو مجرد ان يعرف القلب ان الله تعالى موجود - 01:12:33

فقط فعلى هذا يدخل كل احد من هؤلاء حتى يدخل كفار قريش ويدخل من نص الله على كفرهم من عتات اهل الكتاب الذين تعمدوا اخفاء حقيقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء التعبير عنهم في القرآن بالنص. يعرفونه - 01:12:53

كما يعرفون ابناءهم. فلو كان الامام هو مجرد المعرفة لكان كل هؤلاء من المؤمنين. وهذا الذي الزمه بالامام احمد وغيره. الزمه الجهمية به. قالوا اذا قيل هذا الكلام في الايمان فمعنى ذلك ان من عرف ان الله ربه فهو مؤمن فيترتب عليه والعياذ بالله - 01:13:13
ايمان ابليس وايمان فرعون وايمان الكفار جميعا. لأن هؤلاء يعرفون ان الله هو ربهم. ونصل النصوص ولكن سألتهم من خلقهم ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء كل هذه الاسئلة يجب عليها الكفار بان الذي اليه الامر في هذا هو - 01:13:33

فهم يعرفون ان الله تعالى هو الذي خلق ورزق ومن يدبر الامر فسيقولون الله. بناء عليه صار تعريف والايمان بهذا التعريف من افسد ما يكون في حد الايمان. المقالة هذه هي التي - 01:13:53

للأسف انتشرت واستقرت في عدد من الفرق واستمرت تجدها في كتب الله لا يحصي عددها الا الله. فيقول الامام هو التصديق. الامام هو التصديق. فيعيدون الايمان الى انه مجرد تصديق - 01:14:13

القلب. قال اهل العلم هذا هو قول الجهم لا فرق. ولو قيل للذين يقولون ان الايمان هو التصديق هل انتم على قول الجهم؟ قالوا لا. قال اهل العلم فقل لهم فرقوا. فرقوا بين قولكم وقول الجهم. يقول لا يمكن ان يفرقوا. لماذا الان؟ جعلوا - 01:14:33

عول على امر القلب. جعلوا المؤول المعمول على امر القلب. ولهذا سبحانه الله في كتبهم ينصون على ان الايمان هو المعرفة هم يقولون انه التصديق ينصون كثيرا على انه مجرد المعرفة. فيعودون الى قول الجهم ابن صفوان. فهذه المقالة هي التي للأسف انتشرت في - 01:14:53

الفرق الموجودة الان وعلى رأسها فرقة الاشاعرة وفرقة الماتريدية يقول الايمان هو التصديق ويريدون به التصديق القلبي قال حتى ابو حنيفة رحمه الله تعالى يقول ان الايمان من شطرين قلب ونطق يقول لابد من النطق يقول فلم ينطق يكون كافرا - 01:15:13
قالوا لا الايمان نطق الايمان نطق اللسان شرط. ما الفرق بين كلمة شرط ابو حنيفة يقول امام مكون من حقيقتين اثنتين. اعتقاد القلب ونطق اللسان. قالوا لا. الايمان مجرد تصدق - 01:15:33

طيب ماذا عن نطق اللسان؟ قالوا شرط في اجراء احكام الاسلام الظاهرة عليه. اذا ما دفناه مع المسلمين ورثنا ورث المسلمين اذا نطق. فان لم ينطق في الظاهر لا نحكم له بالاسلام لكن يمكن ان يكون عند الله مؤمنا كایمان جبريل وميكائيل - 01:15:53
لم ينطق مع قدرته وهذا لا شك انه من الغلو بمكان عظيم قد انكره الائمة الكبار كاحمد بن حنبل وغيره على من قالوه لأن اصل مقالة ويعد هذه الاصنام قال هذه تعود الى مقالة الجهم المصبغة. ترتب عليه امر موحش خطير جدا. وانهم حين قالوا ان الايمان هو مجرد ما في القلب قالوا - 01:16:13

الكفر هو مجرد ما في القلب. فلا يكون الكفر الا بالجحود او بالتكذيب القلبي. قلت طيب اعمال لو نطق وسب رب العالمين نطق بلسانه واستهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم. اخذ المصحف - 01:16:33

ورماه في موضع القدر والنجاسة. هذا الفعل ليس كفرا؟ قالوا. الفعل والنطق هذا في اصله ليس لكن قد يكون عالمة على الكفر. لا تتفلسف. انا اسألك سؤالا واضحة اخذ المصحف متعمدا مختارا في كامل قواه العقلية ورماه في النجاسة والبول والغائط - 01:16:53

يكفر؟ قال لا. الا اذا تحققتنا ان قلبه انعقد على الكفر. قيل معنى ذلك هذا العمل ليس بكفر. قال في نفسه ليس بكفر. طيب سب رسول الله صلى الله عليه وسلم. سب الله مختارا استهزأا - 01:17:23

وبدينه استهزأ برسول الله صلى الله عليه وسلم يكفر؟ قال لا. سب الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بكفر سب الله ليس بكفر قالوا في نفسه ليس بكفر لكنه عالمة على الكفر. ايش معنى عالمة؟ يعني كالشاهد الشاهد قد يخطئ وقد اصيبي قد يكون كاذبا. اذا هو في نفسه ليس كفرا قالوا ليس كفرا. قال - 01:17:43

شيخ الاسلام في الصارم المسرور رحمه الله تعالى. لما ذكر كلام ابي حنيفة واحمد ومالك والشافعي والائمه قال ينبغي ان يعلم ان القول بان سب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم القول بانه ليس بكفر بذاته هفوة من كرة - 01:18:03

وقول عظيم لا يمكن ان ينسب الى احد من اهل الفتوى. يعني من العلماء المتقدمين وانما هو زلة منكرة دخلت على بعض الفقهاء المتأخرین من الجهمية. يعني بعض الاحيان كل فقيه ايش؟ جهمي. احمد بن ابي - 01:18:23

فؤاد قاضي الخلافة زمن العباسيين في زمن ثلاثة. المؤمن والمعتصم والواثق ليس مجرد قاضي هو قاضي الخلافة باسره من فقهاء المعتزلة وهو الذي امتحن الامام احمد وهو الذي كان يرى كفر من لا يقول بمقالته الخبيثة في القرآن. ما الفقهاء؟ فقد يكون الفقهاء - 01:18:43

فقيه معتزلي كما قد يكون الفقيه هو خارجيا. كما قد يكون انتقد تجد فقيها اباطلية تجد فقيها رافظية تجد فقيها جهميا. يقول شيخ الاسلام دخلت هذه المقالة عليهم من الجهمية. فدخلت في كتب الفقه. ولا يمكن ان - 01:19:03

ينقل فيها احد عن اهل الفتوى بل هي خطأ بكل اعتبار. ولا يحل ان يقال ان سب النبي صلى الله عليه وسلم ليس بكفر في نفسه بل هو كفر لا ريب. اترك اترك عنك المكره. هذا استثناء الله عز وجل. لكن المقصود من يكون مختارا في كمال عقله - 01:19:23
الکشمیری لما وصل الى هذه المسألة قال الحق لان المرجئة من ما تريده اياد الحق ان ان هذه المسألة مشكلة. لأن ان قلنا ان سب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليس بكفر - 01:19:43

خالفنا اجماع الامة قطع النبي اجماع الامة. كل الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. اورد شيخ الاسلام في كتابه العظيم الصادم المسلط على شاتم الرسول اورد من والادلة وافعال الصحابة ان تعرض لجناب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يقتل. ويقتلونه على انه ليس بمسلم ليس يقتله كما يقتل آآ - 01:20:03

الشخص الذي مثلا قتل احدا او غيره ولهذا يرى مالك واحمد انه اصلا لا يستتاب. الامام مالك يقول من سب الله او رسوله صلى الله عليه وسلم لا ساتوب يقال توبتك بينك وبين الله اما في الدنيا فلابد من قتلك حتما وهذا اللي عليه العمل في مقالة مالك واحمد وهي الراجحة - 01:20:23

ابو حنيفة والشافعي رحهم الله يقول يقول يستتاب. فان تاب والا قتل. اما انه كفر يقول لا شك انه كفر. كيف جاءت هذه المسألة هذه المقالات الباطلة. الكشمیری يقول الحق ان قولنا بان سب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم ليس - 01:20:43

كفر مشكل لأن ان قلنا انه ليس بكفر. خالفن اجماع الامة. وان قلنا انه كفر وش يحدث نقضنا ايش؟ قولنا في الایمان صحيح كلامه دقيق جدا. يقول اذا قلنا ان سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:21:03

كفر نقضنا قولنا في الایمان لانه يقول الایمان هو التصديق. يقول فاذا كفر بلسانه معنى ذلك ان اللسان له اثر في الایمان. والا كيف يكفر؟ هم يقولون الایمان التصديق. والكفر ما كان ضد التصديق. من جحود او تكذيب او نحوه. قال فان قلنا انه كفر لا - 01:21:23

لابد ان ندخل في حد الایمان ايش؟ نطق اللسان. نعم كما لايتك فعلت كما فعل ابو حنيفة رحمه الله ابو حنيفة قال لابد من نطق الاسم. فالذى ليس بکفر يشكل عليه هذا ان اجماع الامة انعقد على ان هذه الافعال لا تكون الا من کافر. ولا يقولشيخ الاسلام انه باجماع - 01:21:43

هل الفقه ان العلماء من متقدمين قطعا الائمة الاربعة والسلف انه کافر ظاهرا وباطن؟ هم يقولون انه کافر في الظاهر قل انا سأقتله اذا قاضي سأقتله. تقتلہ ايش؟ قال على انه کافر. طيب. تورثه - 01:22:03
ورثته منه؟ قال لا. تدفنه مع المسلمين؟ قال لا. اذا مرتد؟ قال نعم. قال طيب في الآخرة؟ قال يمكن ان يكون مؤمنا. اذا لا يجوز ان تقتلہ.ليس كذلك؟ كيف - 01:22:23

الحدود تدعى بالشبهات مجرد الشبهة. لهذا لا يقتل على قول اهل السنة هم يقتلونه. قضاة المرجئة يقتلونه. لكن يقولون نقتله وفي الآخرة يمكن ان يكون مؤمنا كایمان جبريل وميكائيل. اذا كان الامر كذلك فلا يحل قتله. ولا يقتل الا على اصول اهل السنة انه کافر ظاهرا وباطنا - 01:22:33

اذا رتب الاحكام عليه لا تذهبوا مع المسلمين ولا تورثوا ورثته منه وتجعلوا ما له ما له فياً لانه مرتد. اما ان تقول اني اقتله في الظاهر لانه کافر لكن في الآخرة يمكن ان يكون ايمانه كاملا كایمان جبريل او ميكائيل. اذا قتلت له في غير محله. وناقشهم الحقيقة ما نريد ان نطيل فيها المسألة هذه - 01:22:53

فيها شيخ الاسلام افضل من ناقش في هذه المسألة شيخ الاسلام. في كتابه العظيم الصادم المسلط في اخره في اواخره ناقش اخره تماما ناقش الرافضة وقبله بصفحات ناقش هذه المقالة الباطلة اذا الایمان اذا صار فيه عبث ولعب - 01:23:13
بتعریفه انعكس على الكفر كما قلت في اول الكلمة. من كان عنده خلل في الایمان لابد ينعكس على الكفر عنده. من كان عنده خلل في حقيقة التوحيد ينعكس في الشرك - 01:23:33

على يد الشرك لهذا الان تجد من يذبح لغير الله ويدعو صاحب القبر دعاء مباشرا يقول اشفني رد علي غائبی يقول غير مشرك. لماذا؟ يقول التوحيد هو الاقرار بان الله هو رب. بناء عليه هذه الامور لا تكون شيئا. فنقول انت عندك خلل في التوحيد - 01:23:43
لان التوحيد الذي بعثت به الرسول عليهم الصلاة والسلام هو افراد الله بالعبادة. اما الاقرار بان الله هو رب فهذا نص القرآن ان المشركين كانوا مقربين به. ولا سأله من خلقهم؟ ليقولون ما هو الاية العظيمة الجامدة في سورة يوں؟ قل ما يرزقكم من السماء والارض؟ ام من يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الامر - 01:24:03
فسيقولون الله تدبیر الامر يقر المشركون انه من عند الله. بل اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون هم يشركون اصلا في الرخاء فقط - 01:24:23

الشدة ينسون ما يشركون كما قال تعالى وتنسون ما تشركون. وقال قنادة كانوا اذا ركبوا البحر. حملوا معهم اصنامهم فاذا هاج البحر بالسفينة رموا الاصنام وقالوا يا رب يا رب لانهم يتخدون الاصنام مجرد وسيلة تقربهم الى الله - 01:24:33

فانت الان فهمت التوحيد لذلك ما فهمت الشرك. كذلك ما فهمت الایمان لن تفهم الكفر. فدل على خطورة جهل هذه العظيمة وانه كما قلنا في اول الكلام لابد من ضبط مسألة الاسماء والاحکام. الاسماء والاحکام قلنا لك الرجل الفقهاء الشافعی الذي لما - 01:24:53
سمع الشافعی رحمه الله يقول ان هذا شرك ظن انه يريد الشرک الاکبر. وهذه الامور فيها شرك اکبر وفيها شرك اصغر. کفر اصغر وكفر اکبر. فسوق اکبر مسک اصغر ولا تكون على حد واحد على التفصیل الذي ينبغي ان يكون يعلم طالب العلم. اذا هذه اتجاهات - 01:25:13

اتجاهات المرجئة في هذه المسألة. هنا اريد ان انبه على امر وهو ان هذا الموضوع موضوع الامام قد هو جم السلف فيه هجوما صريحا من قبل عدد للاسف من الاشعرية وما تريديه وسموا ان هذا اعتقاد السلف وهاجموه مع قولهما بانه اعتقاد السلف وانقل لك - 01:25:33

جملة من اقوالهم. هؤلاء لما قرروا ان الایمان هو مجرد تصديق القلب. ومرروا على قول السلف بان الایمان قول باللسان واعتقاد بالقلب

و عمل بالجوارح لم يستطعوا ان يملكون انفسهم وذموا - 01:26:03

اذهب السلف ذما صريحا وانقل لك اقوالهم على النحو الاتي. يقول النسفي بعد تقريره ان الايمان هو التصديق وبالوقوف جعل ذلك ثبت بطلان قول من جعل الاعمال ايمانا وهو قول فقهاء اصحاب الحديث. اصحاب الحديث الشافعي مالك احمد - 01:26:23 اصحاب الحديث حتى تتضح المسألة عندك اكثر التفتزاني لما اورد قول السلف في الايمان قال صراحة وهو مذهب السلف وجميع وجميع ائمة الحديث والمحكي عن مالك والشافعي والاوzaعي وعليه فيه اشكال ظاهر بهذه الصراحة يا اخوان مع قوله نقول السلف وقال السماء قديل مشهور بالحكيم من قال ان الامام - 01:26:43

هو اقرار باللسان ومعرفة بالقلب فهو مبتدع. وقال الامدي في غاية المرام وبهذا يتبيّن فساد قول الحشووية هكذا يسمى السلف الحشووية. ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان. لاحظ هذا الكلام هو الذي نقل - 01:27:13 اجماع السلف عليه من كلام الشافعي كلام البخاري كلام الامام احمد وكلام الاجري قول الزهري قبل لهم ومع ذلك يصفونهم بهذا الوصف. الرازي الف كتابا في مناقب الشافعي. واثنى على الشافعي لان الشافعي هو لما وصل - 01:27:33 الى هذه المسألة وهي مسألة اقوال الشافعي في الايمان اخطرب اضطرابا كبيرا. وقال ان تقرير الشافعي الذي الف الكتاب في مناقبه ان تقرير الشافعي في هذه المسألة مشكل. قطعا مشكل لأنك مرجع على - 01:27:53

طريقة الغلة المرجئة اما الشافعي فعلى طريقة السلف. فاستشكل هؤلاء الخمسة اللي ذكرت اسمائهم كلهم من اشهر المصنفين في هذه الاعتقادات للاسف وهذا هو موقفهم من قول السلف في الايمان. ما تعرف به المبادنة الكبيرة بينه وبين السلف وانهم في هذه -

01:28:13

المسألة لن يستطيعوا انهم يثنون على السلف بل ينتمون للائمة تجد هذا العامر مثلا شافعي تجد هذا ينتهي لمالك هذا ينتهي لاحمد ومع ذلك لما انت الى هذه المسألة لن يستطيعوا الا ان يذموا مذهب السلف صراحة بعد ان نال لان الخلاف كبير في خلاف الايمان خلاف كبير - 01:28:33

نخت بالكلام عن الوعيدية. وهم الخوارج والمعتزلة. هنا لا بد من من تبيّنه الاول ان المعتزلة خوارج. في اكثر من باب. المعتزلة خوارج. كثير من الناس ما يدرى ان المعتزلة يظن المعتزلة - 01:28:53

ليسوا خوارج. هم خوارج في بابين من اخطر الابواب. الباب الاول باب حكم صاحب الكبيرة. ثم ان زعم انه في منزلة بين منزلتين وتفلسفو لكن في النهاية يقول انه خالد في النار خلود الكفار. وهذا قول الخوارج. الباب الثاني الذي خالفوا - 01:29:13 باب السيف السيف والخروج بالقوة وازالة الحكم بالقوة. الحكم قطع من المسلمين اذا عصوا. ولهذا الاشعري في المقالات لما ذكر قول الناس في السيف قال باب قول الناس في السيف اورد قول الخوارج والمутزلة معا وان المعتزلة - 01:29:33

تقول اذا تمكنا من الامر فانا نقوم الى الحكم فنقتله يعني اذا اذا شعرنا بالقوة يتربصون اذا شعرو بالقوة يقوم بقتل الحكم ثم ندعوا الناس الى اصولنا الخمسة الخبيثة التي اخترعوها التوحيد والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر منزلة بالمنزلتين -

01:29:53

فان اطاعونا والا قتلناهم. نفس النبرة الخارجية. اذا هذا الامر الاول. فيما يتعلق مقوله المعتزلة والخوارج هم في الظاهر كأنهم يوافقون اهل السنة. حيث يقولون لا بد من القول ولا بد من الاعتقاد ولا بد من العمل - 01:30:13

لكنهم خالفوا في الحكم اذا اتفق الخوارج والمعتزلة كما قلت على خلود صاحب الكبيرة في النار. في الدنيا كفروا وحكموا بخلوده في النار في الآخرة. المعتزلة اخترعـت قولـا سخـيفـا ما سـبـقـهـمـ اليـهـ اـحـدـ - 01:30:33

قالوا ان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن وليس بكافر. ليس بمؤمن وليس بكافر ماذا يكون؟ الله عز وجل اهل العباد عن هذين القسمين هو الذي خلقهم فمـنـكـمـ كـافـرـ وـمـنـكـمـ مـؤـمـنـ. ما فيه اما ان تكون كافرا واما ان تكون مؤمنا. قال لو في شيء اسمه المنزلة بين المـنـزـلـتـيـنـ لا - 01:30:53

بـمـؤـمـنـ وـلـاـ هوـ بـكـافـرـ. طـيـبـ وـفـيـ الـآـخـرـةـ قـالـ خـالـدـ فـيـ النـارـ. لـأـنـهـ كـمـ قـلـنـاـ عـنـهـ شـعـبـاتـ فـيـ الـخـوارـجـ. اـذـ خـالـفـواـ الـمـخـالـفـةـ الـبـيـنـةـ فـيـ

هذا وكلتا طائفتين حقيقة لدى تفصيل كلامهم في اليمان لكن ليس معنا وقت الان لدى تفصيل كلامهم في اليمان هناك شيء كثير من التناقض - 01:31:13

يرد عندهم اشكال انهم حين يقولوا ان اليمان قول واعتقاد وعمل سليم هذا الكلام لكن يقولون هو شيء واحد طيب شيء واحد المستحبات من اليمان او ليست من اليمان عند اهل السنة؟ اليست من اليمان؟ قيام الليل من اليمان طيب وعنده الخوارج - 01:31:33

من اليمان. وعند المعتزلة القول المحرر انه من الامام. طيب اذا ما قام من الليل؟ يكفر ولا لا؟ لابد عند شيء واحد يرتفع كله عند يعني لابد ان يأتي بجميع المستحبات. اهل السنة ماذا قالوا؟ اليمان شعب. منهم شعب - 01:31:53

على سبيل الاستحباب وادنها اماتة الاذى عن الطريق. وتبت عنه عليه الصلاة والسلام ان منيحة العز من شعب اليمان يعني يكون لك جار وفقير وعندك عز فيها حلبي فتمنحه ايها يحلبها ويشربها اولاده هذه من اليمان شعبة طيب هذه الخصلة الان اذا ما - 01:32:13

على انسان هي خصلة مستحبة لهذا اهل السنة يقولون شعب منهم شعب واجبة ومنه شعب مستحبة ومنه شعبة مثلاً كشعبة لا الله الا الله هذه لم توجد يكفر الانسان. وال الصحيح ايضاً في الصلاة كذلك. لكن اذا قلت ان المستحبات من اليمان. معناها انه لابد يأتي بجميع المستحبات - 01:32:33

والا اليمان شيء واحد يرتفع كله فيكفر او يأتي به كله فيكون مؤمناً كايمان جبريل ارأيتكم لم حرروا قولكم في اليمان. لأن اليمان شعب انتم تقولون شيء واحد. اما اهل السنة يقولون قول واعتقاده عمل لكن من هذه الشعب ما هو واجب من هذه الشعب - 01:32:53

ما هو مستحب على التفصيل الاخير. اختم بكلام نافع جداً جداً لشيخ الاسلام. وضح فيه بعد وقرب للفرق من قول السلف يقول رحمة الله في كتاب اليمان له كتاب المجلد السابع في الفتاوى نسبس جداً سواء في عرض قوله - 01:33:13
أهل السنة او في رد قول اهل الباطل. قال قول الخوارج والكرامية والمعتزلة في اسم اليمان في اسم اليمان. وفي معناه يعني اقرب لقول السلف من قول الجهمية. الجميع يقول ان الامام هو مجرد ما في القلب. لكن المعتزلة والخوارج يقولون بتخليد العصاة - 01:33:33

وهذا ابعد عن قول السلف من كل قول. فهم اقرب في الاسم وابعد في الحكم. والجهمية وان كان في في قولهم بان الفساق لا يخلدون اقرب في الحكم الى السلف. فقولهم في مسمى اليمان والاسلام وحقيقةهما ابعد من كل قول - 01:33:53
عن الكتاب والسنة وفيه مناقضة العقل والشرع واللغة ما لا يوجد مثله لغيره نسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعل نصيبنا ونصيبكم من اليمان هو الكمال منه. لا مجرد التقرير والكلام فيه لان - 01:34:13

سيسهل على البر والفاجر. ولهذا الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن حميد الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليهم. لما تكلم عظيمًا جداً في معنى لا الله الا الله. قال نسأل الله الا يجعل نصيبنا منها مجرد شرح معناها. يعني نعود بالله ان يكون - 01:34:33
عملنا هذا في اليمان ومعناه ثم نسأل الله العافية لا يكون هذا واقعاً في قلوبنا واعمالنا فالمحض بالكلام على اليمان ان نراجع ايماناً فيما بيننا وبين الله ونحن نقر اهل السنة ان اليمان يزيد وينقص فيحرص المسلم على ما يكون فيه زيادة في ايمانه - 01:34:53
ويتأثر ويبعده عن ما يكون فيه نقص لايمانه. ويحرص على التحرير لكون هذا اليمان مقرر على عقيدة اهل السنة والجماعة وهذا بقية ابواب الاعتقاد تكون على الحد الذي ذكرنا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:35:13
طيب. سؤال للأخوات. ان شاء الله ويبين اسم الشيخ تغرس ان شاء الله ستسلم في محاضرة الشيخ صالح السعدي يوم السبت ورا ما تسلمه الان يا شيخ تريحونه قد لا يجون قد ما يجون طيب - 01:35:33

بسم الله السؤال الاول للاخوة تختار انت يا شيخ المجيب اختره انت. انا انا سالقي وانت اختار. بسم الله الرحمن الرحيم السؤال الاول السؤال الاول اذكر كتابين من كتب الاعتقاد المسندة. التي تروي الاعتقاد بالسند مع ذكر المؤلف. السنة - 01:36:13

نعم، احسنت صحيحة ذكرنا بابين من صحيح البخاري اذكر احد هذين البابين. ذكرنا عنوان بابين من صحيح البخاري. احد احد هذين البابين يعني ماشي هنا ما نشدد الاسئلة والاختبارات التحريرية يعني ويتفاوت يعني ان التفاوت اي لا بأس لا بأس الاسئلة ما شاء الله كونه يحفظ هذا - [01:36:53](#)

باب تفاضل اهل اليمان في الاعمال. هذا هو لكنه قريب. قريب منه. سؤال الاخوات طيب وليس الذكر كالانثى لازم يكون السؤال خفيما لانه ما يكون تركيز المرأة كتركيز الرجل يعني غالبا - [01:37:53](#)

باهتمام الرجل آآ اذكري اتجاهات المرجنة الثلاث في معنى اليمان قلنا ان المرجنة ثلاثة اصناف في معنى اليمان عندهم نعطي الصنف الاول ايضا حتى يكون اكمال فراغ الصنف الاول مرحلة الفقهاء. هم يقولون اليمان قول باللسان واعتقاد بالقلب. اكمل الصنفين المتبقدين والله اعلم وصلى الله - [01:38:23](#)

الله سلم على نبينا محمد طيب يقول السائل والاخوات يقول فيه كيف اصله الى اليمين هذه الامر يعني بمجرد الوصف الوصف لا يصل اليها بمجرد الوصف في الحقيقة مباشرة. ولهذا كما قلنا يقول انس كان الرجل يأتي - [01:39:03](#)
ما يريده الا الدنيا فما يليث ان يكون اليمان احب اليه من آآ الدنيا وما فيها هذه الامر تكون تقديم ما يحب الله على ما تشتهي النفس. النفوس تشتهي اشياء كثيرة - [01:39:33](#)

والنفس كالطفل ان تتركه شب على حب الرضاع وان تفطمته ينفطم. ان تركت النفس اكلت الحرام. ونظرت الى الحرام واستمعت الحرام وتكلمت بالحرام. لكن اذا عسفت النفس لاجل الله عز وجل مباشرة يكون لهذا اثر في يقينك وقلبك - [01:39:53](#)
ایمانك ويعظم ايات مرظاة الله على ما سواه. لذلك يتحقق للمؤمن وللمؤمنة امر اليقين. وقوته نعم لا شك ان الصواب المقرر الذي دلت عليه النصوص ان الصلاة لابد منها. وان من لا يصلني فانه لا يكون مؤمنا. وهذا جاء عن - [01:40:13](#)

الصحابة رضي الله عنهم لو تراجع اللالكائي في الابواب التي ذكرنا حين يسأل جابر اظنه جابر احد الصحابة هل شيء من الاعمال ترکه كفر عندكم واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال الصلاة - [01:40:53](#)

في الصحيح ان ترك الصلاة كفر. والمقصود بالترك هنا الترك الكلي. لا عدم المحافظة عدم المحافظة يعني يصلني فروظا ويترك فروظا الصحيح ان هذا مسلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس صلوات فرضهن الله - [01:41:13](#)

عن العباد الى قوله فمن حافظ عليهم كان له عند الله عهد ومن لم يحافظ عليه عليهم لم يكن له عند الله عهد ان شاء غفر له. غفر له. هذا في عدم المحافظ وهو كثير في الناس. يعني يصلني - [01:41:33](#)

بعض الاحيان ثم يأتي مثل هذا الوقت متاخرأ وينام ثم يقوم قد يصلني بعض الفروض دون فروض يقول شيخ الاسلام في كلام معناه وبذلك يحصل انفراجه. كيف انفراجه؟ كثير من الناس هذا وضعه للأسف الشديد. فلو قلت كلهم كفار امر موحش - [01:41:53](#)

مرعب وان كان الحكم لا يتاثر يعني كونه يكثر الناس وتكون يكثر من يدعون القبور نقول امر موحش اشتغل يا طالب العلم انقذهم لا تقل امر موحش ان تقول لا ليس بشرك بل هو شرك. لكن انقذهم. لكن ترك الصلاة الحقيقة كثير وكان يشتكي منه العلماء - [01:42:13](#)

متقدمة لكن كون الترك المقصود من الترك الكلي لهذا قال شيخ الاسلام لا يصلني لله سجدة ولا يصوم من رمضان يوم يعني الترك الكلي ولهذا ذكروا انه لابد من جنس العمل. يكون عنده شيء من العمل قول واعتقاد وعمل. فلا بد يكون لكلمة وعمل اثر. اما اذا - [01:42:33](#)

قلت ابدا العمل لا يؤثر اذا فقد عدنا الى قول مرجعة الفقهاء انه قول واعتقاد فقط. فيكون هذا مركبا من قولين. قول اهل السنة اليمان قول اعتقاد وعمل لكن عند التطبيق ترجع الى قوام المرجنة انه قال واعتقاد فقط. لذلك اذا ترك الصلاة تركا كليا. فال الصحيح - [01:42:53](#)

انه يكفر وهو الذي عرف عن الصحابة ويقال عبد الله بن شقيق ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة ويدل على صحة - [01:43:13](#)
هذا الكلام ما نقلناه عن جابر رضي الله عنه اظنه جابر احد الصحابة الصحابي جهالته لا تضر لكنه موجود في الله لكائن انهم كانوا لا

يرون شيئاً من الامال صاحبه الا الصلاة. وروى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو قوماً امهل. يعني انتظر فان

- 01:43:23

سمع اذاانا والا اغار. يعني جعل الحد الفارق في الحكم ان يؤذن هؤلاء اذا اذنوا لهم سيمصلون. اذا لا يغيروا عليهم لانهم مسلمون. اما اذا لم يصلوا لم يؤذنوا معناه انهم لا يصلون. ولهذا بوب عليه البخاري بتبويب دقيق فقال باب ما يحقن بالاذان من الدماء -

01:43:43

لأنهم اذا اذنوا لهم مسلمون. فالقول بان الحد في امر الایمان والقدر انه لابد من جنس العمل قطعاً لكن الصحيح ان الصلاة لا بد منها وان من تركها تهاونا قطعاً اما اذا تركها جداً في الجماع انه يكفر لكن اذا تركها تعاونا في - 01:44:03

انه يكفر. هذا القول بالمناسبة يقول كثيرون انه قول احمد. وهذا من الحكاية الخاطئة للاقوال. هذا القول اصلاً قول احمد ورواية عن الشافعي. وعليه عدد من الشافعية. لكن قبل ذلك هو قول جمهور المحدثين. واذا اردت دلالة على انه قول جمهور - 01:44:23
ارجع الى كتاب محمد بن ناصر المروزي كتاب عظيم اسمه تعظيم قدر الصلاة. هو يظن الطاغي انه في الصلاة هو في الصلاة لكن جزء كبير منه في الایمان فهو من كتب الایمان الحقيقة ومن كتب الصلاة. قال ان جمهور المحدثين على ان تارك الصلاة كافر. ثم يأتي من يحكي يقول هذا - 01:44:43

قول احمد وخالف الجمهور هذي حكاية خاطئة ليس هكذا. بل جمهور المحدثين وهو المعروف عن الصحابة رضي الله عنهم ان ترك الصلاة كفر. اذا قيل هذا امر صعب نعم انتم طلبة علم ودعاة الى الله. هبوا في الامة. انشروا امر التوحيد. وحدروا من ترك الصلاة.
وهذا الواجب علينا نحن. اما ان نقول وهذا قول - 01:45:03

اما ان نتراجع قول الراجح الاخر لا تحكى الامور هذه الحكاية. لا تقال هذه الحكاية يقال المسائل العلمية فيها راجح ومرجوح كفرها صواب وخطأ فعن التطبيق اذا قيل هناك كثير واقعون في هذا هناك كثير واقعون في الriba واقعون في كبار تبقى محرمة كما هي - 01:45:23

لكن يبقى امر النشاط في الدعوة وتحث المسلمين على تقوى الله عز وجل والخطابة فيهم والتأليف والموعظة هذا هو الذي ينبغي لاهل العلم بين اهل العلم وجعل مسألة الایمان وجعل مسألة الایمان هي مسألة - 01:45:43
قطعاً يقيناً مسائل الموالاة هي مسائل الصحابة مسائل احذر مسائل التوحيد فالسؤال ليس بدقائق السؤال الحقيقة ليس بدقائق سمعت قول شيخ الاسلام لانها من شعائر اهل السنة. اذا خالف احد قال ايمان مجرد قول واعتقاد. او قال الایمان هو مجرد التصديق - 01:46:03

لا شك ان هذا مخالف يقيناً. وانه يقال هذا ابتداء. وان عليك ان ترجع عنه. ونحن نسوق لك كلام الائمة ونقول سوق لك ما جاء عن الصحابة وعن التابعين ودلائل النصوص فان ينبغي ان ترجع عن مثل هذا القول والا فقولك باطل. وهكذا من يقول ان الكفر لا يكون الا بمجرد الاعتقاد - 01:46:33

هذا قول جامبو صفوان كما ذكرنا وذكر شيخ الاسلام انه قول خطأ بكل اعتبار ولا يمكن ان يسند الى احد من اهل الفتوى. قول باطل.
يقول لك لابد ان سب الله وسب الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بكافر. حتى ينعقد عليه القلب. وان تستطيع ان تعرف ما - 01:46:53

من عقد عليه القلب ليس لك الا الظاهر. اذا كان الانسان مكرهاً اذا كان في عقله شيء يدل على سقمه وغيره هذا وضع اخر لكن انسان مختار يسب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم تقول لا هذه المسألة اي مسألة؟ المسلم قد يتتحمل - 01:47:13

عذاباً ويأتي ان ينطق في الله عز وجل بكلمةسوء. كما كان من بلا رضي الله عنه. كانوا يجرونه في بطحاء مكة الحارة هذه.
ويضعون على صدره عليه رضوان صخرة في الحر الشديد حتى يصعب عليه التنفس. ثم يطلبون منه ان يقول الشرك فيقول احد احد والله لو اعلم كلمة هي اغrieve لك - 01:47:33

من هذه لقلتها من شدة اقوال الشرك لن اقول الشرك مع انه يجوز في حال الاصحه وابي فكيف شخص هكذا متكم معه كأس الشاي

يسخر بالله ورسوله. ثم تقول لك ابحث عن مخرج. لا لا جعل الله له مخرجا لا في الدنيا ولا في الآخرة. ما وجد

- 01:47:53

الا الله او النبي صلى الله عليه وسلم يسبك. ثم ان تأتي لتبث عن هذا الزنديق عن مخرج او تقول لا هذه لا تسهلوا هذه الامور. كما لا تصعب المسائل البسيطة - 01:48:13

فلا تسهل المسائل عسيرة. قال تعالى وتحسونه هينا وهو عند الله عظيم. الميزان الذي عند الله ليس الذي عند الناس يختلف يعني كلام الاخ السائل يختلف الحال. اذا كان هذا الذي يعني تكلم في اهل العلم لم يضبط ولم يتقن المسألة التي محل - 01:48:23 بين اهل السنة وبين اهل البدع؟ قال لا يا اخي انت لن تفهم المسألة مثلا لو قال من لم يقول ان تارك الصلاة كافر فانه من المرجئة نقول اخطأت كيف تحكي الكلام هذه الحكاية؟ الشافعي الذي نقل الاجماع السابق الذي يقول كان الاجماع من الصحابة والتابعين -

01:48:43

من بعدهم ومن ادركنا ان الايمان قول وعمل ونبي لا يجزي واحد منها عن الاخر يرى لا يجزي واحد منها عن الاخر يرى ان ترك الصلاة ليس بكافر لكن له قول اخر لكن مشهور عنه انه لا هل معنى ذلك ان الشافعي مرجى؟ سبحان الله! الشافعي عدو كبير من اعداء المرجئة. كيف تتحقق من قال هذا القول؟ هذه مسألة - 01:49:03

فيها راجح ومرجوح. لكن اذا قال احد ان العمل ليس من الايمان لا. ولا دخل في الارجاء. فهو يختلف السؤال. واياضا انا انصح دائما طلبة العلم ان تكون الاسئلة واضحة لان الحقيقة بعض الاسئلة كان فيها اجمال فاجاب عنها بعض اهل العلم باجمال فتسبيب بعد ذلك في نشر قوله وسبب شرخا - 01:49:23

اشكالا وكان الاشكال في السؤال. وينبغي ان يتضمن الى ان السؤال يكون محررا وان يكون الجواب عليه محررا. اما ان يكون هناك سؤال لو قلنا مثله لا جزئهم هذا الامر وهذا من البدع ومن ثم كان قصد السائل متعلقا بالمرجئة معنى ذلك انا خطئ السلف خطئ - 01:49:43

واهل العلم الذي جعلوا هذا جعلوا هذه بدعة. لهذا ينبغي ان يكون السؤال محررا. ان يحرر السائل سؤاله ويجعله واضح ويضبطه حتى تتضح الاجابة عليه. يقول السائل احسن الله اليكم. هل يعد الامام ابو حنيفة امام - 01:50:03

وقوله يخالف بالظاهر في مسألة الايمان قول السلف وكذلك الحال مع الامام البالى رحمة على كل حال اذا اتينا الى موضع التسمية نسأل الله ان يجعل ابا حنيفة في الفردوس الاعلى من الجنة بلا حساب ولا عذاب. رجل من - 01:50:23

من علماء المسلمين اخطأ في هذه المسألة هنا الاتجاه ينبغي ان يكون اتجاه علميا محضا لا عاطفيا فيقال لا شك ان السلف حين انكرروا على شيخه حماد اصم قبله وانكرروا عليه عفا الله عنهم لم ينكروا عليهما الا لان المسألة كما - 01:50:43

رأيت خلاف الحقيقة لما تقرر من كلام علماء اه الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. اما فيما يتعلق به فغفر الله الله اسكنه جنة النعيم. اجتهد فاختطا لكن من باب الذب عنه يقال جاء عنه اثر مهم للغاية. وهو انه ناقشه حماد - 01:51:03

ابن زيد من ائمة السنة يقول فقال لي وقلت له وقال لي وقلت يعني في المناقشة. فقال له حماد ان النبي صلى الله عليه وسلم كما سئل عن افضل الامام. فقال الهجرة والجهاد لا ترى يا ابا حنيفة انه جعل الهجرة والجهاد من الايمان وهمما عمل فسكت - 01:51:23

اتى ابو حنيفة فقال بعض من حوله الاتجبيه يا ابا حنيفة لان السكوت في مجال الملاحظة يعني اشكال قال وكيف فاجبيه وهو يحدثنى يحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا ساسكت الان الرجل يأتيه بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 01:51:43

فيه ان العمل من الايمان تريدى ان ارد انا ما ارد على حماد الان. انا ارد على رسول الله في هذه الحالة. لهذا بعضهم اخذ منه ان هذا يدل على نوع رجوع - 01:52:03

ابي حنيفة فاما التعرض له ورحمه الله تعالى والقول ما قولك من انا حتى انا اتكلم في ابي حنيفة سبحان الله العظيم انا اعرف قدرى فما ينبغي انه اذا اتينا الى - 01:52:13

العلماء الكبار ولا تجد الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه حين سئل عن عقیدته قال عقیدتنا عقیدة الصحابة والتبعين والذی ائمۃ الاربعة ابو حنیفہ ومالك والشافعی واحمد. فان قيل ان ابا حنیفہ عنده کذا في الامام. معلوم هذه المسألة المتعلقة -

01:52:23

بالامام من ابی حنیفہ عفا الله عنه لا يتتابع فيها يقینا. لكن هو من علماء المسلمين ويتبعه ملايين من المسلمين. فنسأله ان يغفر له محمد ولا ينبغي انه يعني يجعل الا اذا تكلمنا في اثناء النقاش عن ابی حنیفہ عن المسألة من حيث العموم ان هذا قول ابی حنیفہ وان الصواب -

01:52:43

انه قول باطل حقيقة. يعني ينبغي ان يجهر لانه قول باطل. عكسه من يقول لا. هو ليس بمخطئه. كيف ليس بمخطئ اما ان يكون قول السلف هو الصواب واما قول -

01:53:03

مرجئة فلا تأخذك الحمية بحيث تزيل اصل المسألة العلمية لتنتصر لمن اخطأ فيها قل غفر الله له ورحمه وعفا عنه واجتهاده اخطأ فيه ولم يكن فيه مصيبة والعالم ليس بمعصوم هكذا قل اما ان تعود على اصل ما -

01:53:13

وتقول لا ان الخلاف فيها يسير لأن شيخ الاسلام ما قال ابدا ان الخلاف في هذه المسألة لفظي قال اکثره لفظي يعني مع مراجعة اللقاء تحديدا قطعا اکثره اما في بقیته نعم فيه خلاف حقيقي فاما ان ينصب ابو حنیفہ او غيره من علماء المسلمين -

01:53:33

يسلح سلخا ويتحدث ليس ب صحيح ليس بصواب هذا. عالم من علماء المسلمين مضى على وفاته رحمه الله تعالى اکثر من الف ومئتي سنة ثم نأتي الان نتحدث عن ابی حنیفہ في غفر الله له ونسأله الله ان يعفو عنه وما اصاب فيه من الخير والمعتقد الصواب عظيم عظيم جدا -

01:53:53

وليت الحنفية الان على عقیدته. ابو حنیفہ رحمه الله في باب الصحابة. في باب التوحيد. في باب الشرك في باب الاسماء والصفات ما عقیدته؟ العقيدة السليمة السلفية محضة. لكن زلتا في مثل هذه المسألة هذه المسألة التي زلت فيها هو او غيره من العلماء -

01:54:13

يقال غفر الله لهم ورحمهم ونجتنب زلة العالم. زلة العالم تجتنب ويبقى للعالم مقامه. اما ان يسلح هؤلاء العلماء سلخا تحدث عنهم كأنهم صبيان او كأنهم مثل جهنم بن صفوان واضراب هذا خطأليس بصواب. نختتم بهذا السؤال موجه للأخوات -

01:54:33

هل المرأة اذا طلبها رجل نسأل الله السلامة والعافية للفاحشة ورفضت اشملوا الحديث حدیث السلام. نعم. ليس المقصود رجل دعته امرأة ذات منصب يعني قد يوجد امرأة يدعوها رجل ذو منصب وجمال ويغيريها -

01:54:53

لنفس الشيء في بقية الاصناف السبعة ورجلان تحابا في الله اجتمعوا عليه وافتراقا عليه. كانت لو احببت امرأة اختها في اللزنا.

الله عز وجل. تشمل الحديث ولهاذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا يدخلني من؟ الجميع النساء والرجال -

01:55:13

اقيموا الصلاة. خطاب موجه باقيموا بواو الجمعة. تدخل فيه النساء قطعا. فمثل هذه الامور المعول على العمل. من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنتحسينه حياة طيبة الى اخره. فسواء كانت امرأة او كان رجل وهذا مثل ما تقول انت. انت الان تقول هلك هالك -

01:55:33

في مسائل فرائض وعن ابن طيب لو هلكت هالكة صحيح انها قد تتغير الصورة لكن الهالك المقصود يهلك الرجل يعني هلك هالك يقول الفقهاء يعني مات ميتا كان اصل من قوله تعالى ان امرؤ هلك يعني مات فليس معناه -

01:55:53

هذه الاحكام خاصة بالرجال دون النساء. لا احكام المواريث تتعلق بالرجال وبالنساء. وان تغيرت قطعا الصور. لكن هي احكام عامة. كذلك الاحكام الصلاة والزكاة. وكذلك الفضائل كما ان الرجال اذا اطاعوا الله اورثهم الفردوس فالنساء كذلك. وكما ان الرجال اذا عصوا هوقبوا فكذلك النساء -

01:56:13

فالخطاب عام الا ما خصت به المرأة. الاصل ان الخطاب عام الا ما خصت به النساء باحكام خاصة والله اعلم -

01:56:33